

رسالة عن (الرضا) لابن تيمية، وبيان جملة من أخطاء من كتبوا عنه)١(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

نبدأ بأذن الله تبارك وتعالى قراءتنا للكتاب الخامس والعشرين من سلسلة استخراء تراث الائمة المحققين التي بدأناها بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب في ابواب اخلاص الدين واخلاص العبادة لله تبارك وتعالى - [00:00:18](#)

والاستقامة واعمال القلوب وتزكية النفس والاخلاق وهذا الكتاب هو رسالة آآ يشرح فيها الامام ابن تيمية رحمه الله معاني في الرضا آآ وهو في الاصل سؤال آآ سئله الامام رحمه الله - [00:00:37](#)

آآ عما ذكره القشيري في رسالته آآ نقلنا عن ابي سليمان الداراني انه قال آآ ان الرضا الا يسأل الله الجنة ولا يستعيز من النار يعني ان حقيقة الرضا - [00:00:58](#)

او كمال الرضا هو الا تسأل الله الجنة ولا تسأله ان يصرفك عن النار ابن تيمية اه سينتقد هذه المقالة من جهة الثبوت ومن جهة المعاني آآ فهذه الرسالة هي مصنفة في اعمال القلوب. وكذلك تتحدث عن القدر - [00:01:16](#)

الايمان بالقدر وفيها جزء كبير ايضا اه يتحدث فيه عن الصفات لكن تصنيفها الاساس انها في اعمال القلوب وهو آآ عمل الرضا ما معنى هذا الرضا؟ وما هي الاشياء التي يرضى الانسان عنها - [00:01:37](#)

وما معنى الرضا آآ بقضاء الله وقدره هذا الكتاب هو نموذج عظيم جدا تتدرب فيه على نقد المقالات يعني هذا الكتاب قيمته الاساس انه يعلمك كيف تنتقد المقالة من جهة التثبت - [00:01:55](#)

هل هي ثبتت عن نسبته اليه والدقة في التعامل معها والانصاف والعدل وفهم المقالة وجمع النظائر ومعرفة الكتب التي تنقل هذه المقالات ومنهج هذه الكتب آآ ثم تحليل المقالة وجمع كل ما جاء في الباب - [00:02:15](#)

ومحاولة آآ فهم هذه المقالة والوجه التي يمكن ان تفسر بها المقالة آآ ثم بعد ذلك آآ يأتي نقض المقالة وبيان هل هي صحيحة او ليست صحيحة بميزان الشرع ثم بعد ذلك بيان الوجه الشرعي الكامل لهذه لهذا الباب الذي تعرضت له المقالة - [00:02:40](#)

هذا الكتاب في صراحة يا شباب هو كتاب مهم جدا لطالب العلم اه ليس فقط في مسألة الرضا او مسألة اعمال القلوب. لكنه نموذج يتدرب فيه طالب العلم انه اذا نقلت اليه مقالة - [00:03:07](#)

عن شخص ما كيف يتعامل معها ابن تيمية في هذا الكتاب يدربك خطوة خطوة. طبعا الكتاب موجود ضمن آآ مجموع آآ يعني جمعت فيه رسائل عن الامام ابن تيمية في الزهد والورع والعبادة. وهو عندنا هنا يبدأ من صفحة مائة واحدى - [00:03:24](#)

الى صفحة مائة وثمانية واربعين اه بعد ذلك يكون هناك رسالة اخرى عن الهم والعزم ان شاء الله ربما تأتي عليها في وقت اخر آآ نبدأ في قراءة الكتاب يا شباب - [00:03:45](#)

بعض الاخوة الحضور وضع آآ رابط الكتاب لمن يريد ان يشارك معنا وانا احب لك ان تقرأ من الكتاب وانا اشرح الدرس قال رحمه الله او بداية بداية السؤال - [00:04:03](#)

وسئل شيخ الاسلام رحمه الله عما الاستاذ القشيري في باب الرضا عن الشيخ ابي سليمان اللي هو ابو سليمان الداراني انه قال الرضا

الا تسأل الله الجنة ولا تستعيز من النار. فهل هذا الكلام صحيح - [00:04:18](#)

طبعاً هذا السؤال يا شباب ابن تيمية رحمه الله كان يسأل أسئلة متنوعة يسأل أسئلة في الإيمان سواء في باب الصفات أو القدر أو آ
اليوم الآخر أو الشفاعة أو التوسل. وكان يسأل أسئلة في أبواب الأحكام مثل مثلاً الطلاق ومثل الطهارة وغير ذلك - [00:04:40](#)
وكان يسأل أيضاً أسئلة فيما يسمى بالسلوك أو الرقائق أو الوعظ. وهذا من جملتها أن الذين يقرأون كتب الوعظ القشيري وكالغزالي
مثلاً والمواعظ التي كانت تنقل عن الفضيل بن عياض أو سهل التستري أو آ الجنيدي - [00:05:01](#)

أه أو ابني خفيف أو الشيرازي أو أي واحد من هؤلاء كان ينقل عنهم آ مواعظ وكان يسأل ابن تيمية رحمه الله عنها فابن تيمية كان
يتعامل دائماً بهذا المنهج الذي ينقسم آ - [00:05:26](#)

أه يعني أو الذي يمكن أن نجعله يعني أه امرين. الأمر الأول هو التثبت من المقالة هل هي صحت عمن نسبت إليه ثم الأمر الثاني النظر
إلى المقالة بغض النظر عمن نسبت إليه. يعني تحليل المقالة في نفسها - [00:05:45](#)

طبعاً أبو القاسم القشيري وهو طبعاً له رسالة مشهورة جداً. هو آ عندنا كاتب في تعليق يعني الترجمة مفيدة أنك أنت تعرف هذه
الترجمة هو عبد الكريم ابن هوازن ابن عبد الملك ابن طلحة - [00:06:01](#)

أه أو ابني محمد القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف
وأصله من ناحية آ أوستو من العرب الذين قام قدموا خراسان - [00:06:16](#)

ولد في شهر ربيع طيب إلى آخر الترجمة. المهم أن هو أهم شيء عندنا شاب أن هو صاحب الرسالة القشيرية وابن تيمية له رد عليه
كبير ومناقشات في كتاب الاستقامة - [00:06:37](#)

طبعاً هو ينقل عن منع عن أبي سليمان الداراني وأبو سليمان الداراني أحد أكابر الزهاد والعباد الذين يهتموا ابن تيمية كثيراً بمقالاتهم.
ويزن بها مقالات من جاؤوا بعدهم آ ونسبوا إلى التصوف - [00:06:49](#)

وابن تيمية كثيراً ما يجعله مع مع أقرب المتصوفة إلى أهل السنة وطبعاً تجدون كلامهم هذا موجود مثلاً في كتاب حلية الأولياء أو
كتب مثلاً التي تسمى بكتب الزهد أو كتب الرقائق - [00:07:07](#)

ابن تيمية دائماً يحاول أن ينظر إلى المقالة من جهة ثبوتها عمن نسبت إليه ثم النظر في المقالة وتحليلها بغض النظر هل هي ثبتت أم
لا طيب نقرأ يا شباب - [00:07:25](#)

قال رحمه الله فاجاب الحمد لله رب العالمين الكلام على هذا القول من وجهين أحدهما من جهة ثبوته عن الشيخ والثاني من جهة
صحته في آ في نفسه وفساده الثاني هذا شباب سيبدأ من أول صفحة مائة وستة وعشرين. يعني أحنا هنا - [00:07:40](#)

من أول آ صفحة مائة وأحدى عشر إلى صفحة مائة وخمسة وعشرين. سيتكلم فقط عن هل ثبت هذا القول أم لا ويتضمن ذلك الكلام
بيان فوائد مهمة جداً عن آ الكتب التي تنقل مقالات هؤلاء العباد - [00:08:01](#)

ككتاب الرسالة القشيرية ويتضمن فوائد مهمة جداً في علوم الحديث وفي نقد الروايات قال رحمه الله وأما المقام الأول فينبغي أن
يعلم أن الأستاذ أبا القاسم لم يذكر هذا عن الشيخ أبي سليمان باسناد - [00:08:21](#)

وأنما ذكره مرسلًا عنه وما يذكره أبو القاسم في رسالته عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والمشايخ وغيرهم تارة
يذكره ناد وتارة يذكره مرسلًا. وكثيراً ما يقول وقيل كذا. ثم الذي يذكره باسناد تارة يكون اسناده صحيحاً. وتارة - [00:08:41](#)

ضعيفاً بل موضوعاً وما يذكره مرسلًا وما يذكره مرسلًا ومحذوف القائل أولى وهذا كما يوجد آ ذلك في مصنفات الفقهاء فإن فيها من
الاحاديث والآثار ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو موضوع - [00:09:04](#)

هذه المقدمة الأولى شباب التي ننتفع بها من هذه الرسالة وهو النظر إلى قالب الكلام وليس النظر إلى الكلام. يعني طالب العلم يا
شباب ما الذي يفرقه عن الشخص المثقف؟ الشخص المثقف يدخل على المقالة مباشرة فيسلم بأنها ثبتت - [00:09:26](#)

ويبدأ يناقش يحاول أن يفهم هذه المقالة وأن يعرف لي الصحيحة أم لا. لكن الباحث ينظر إلى المقالة من أو أولها. فهذه المقالة فيها
أن أبا القاسم القشيري ذكر في كتابه - [00:09:47](#)

عن ابي سليمان الداراني انه قال الرضا هو الا تسأل الله الجنة ولا تستعيز من النار. فيمكن ان تدخل انت مباشرة على القول فتقول هذا القول حق او باطل وبديل كذا وبديل كذا. واضح؟ ويمكن مثلا ان تدخل بمقدمة قبلية فتقول - [00:10:04](#)

آ ابو سليمان الداراني هو كذا وكذا وربما هذا القول صح عنه او لم يصح لكن ابن تيمية رحمه الله يعلمك ان تنظر الى المقالة من بدايتها فهذا الكتاب وهو كتاب الرسالة القشيرية تضمن كثيرا من هذه النقول. فابن تيمية اعطاك الفائدة الاعم ثم بدأ - [00:10:24](#)

يدخل في الاخص ثم الاخص فبين ابن تيمية رحمه الله ان آ ابا القاسم القشيري اه يذكر مقالات هو اولا روى هذه المقالة بغير اسناد. فهذا يؤكد يؤكد لنا شباب ان ابن تيمية رجع الى هذا الكتاب - [00:10:47](#)

يعني رجع الى المصدر الذي نقل منه وهذا من خطوات البحث الصحيح. وهو الرجوع الى المصادر الاصلية دون الاعتماد على المصادر الفرعية التي تنقل عن المصادر الاصلية. لماذا يا شباب؟ اولا - [00:11:07](#)

للتثبت من وجود هذا الكلام في الكتاب. ولمعرفة هل هو باسناد او بغير اسناد؟ ولمعرفة هل روي بالمعنى روي باللفظ ولمعرفة هل هذا الكلام له سياق اه اخذ منه ام ان هذا الكلام كلام تام؟ يعني هل هو ناقص ام تام؟ واضح كده يا شباب؟ هل عقب - [00:11:24](#)

المصنف عليه بتعقيبات ام لا؟ يعني احيانا مثلا يا شباب شخص ينقل عن آ كتاب الترمذي في الجامع او الكامل لابن عدي مثلا او ابي داود الساجستاني. وهؤلاء احيانا يكون عندهم اسلوب في بيان ان النص الذي ذكره به ضعف. الترمذي مثلا احيانا يعلق فيقول هو حسن غريب لا نعرف الا من هذا الوجه - [00:11:49](#)

واحيانا يقول عليه العمل اوليس عليه العمل. وابو داود احيانا يخرج رواية اه فيها معنى ثم يخرج الرواية الاصح بمعنى يناقض هذا المعنى فيشير الى ضعف الرواية الاولى. لان الاحاديث الصحيحة - [00:12:14](#)

تخالفها ومثل ابن عدي احيانا يذكر رواية ويبين ان هذه الرواية من منكرات الراوي الفلاني. وابن حبان كذلك يفعل هذا. وابن آ والعقلي كذلك في كتاب الضعفاء الذهبي في الميزان. فمن الخطأ الكبير فمن الخطأ الكبير ان تدخل على مقالة - [00:12:30](#)

دون هذه الامور قبلية. وهي الرجوع الى المصدر الاصل. لماذا لمعرفة هل رويت القصة باسناد ام لا وهل هذا الاسناد صحيح ام لا؟ ثانيا هل آ هذه القصة رويت بالمعنى ام رويت باللفظ - [00:12:52](#)

ثالثا هل علق عليها صاحب او لم يعلق واضح يا شباب؟ فكل هذه الامور مهمة جدا قبل ان تدخل في مناقشة المقالة فابن تيمية رحمه الله هنا اعطاك الفائدة الاعم وهي الكلام عن آ ابي القاسم القشيري في رسالته القشيري - [00:13:13](#)

فقال انه ذكر هذه الرواية بغير اسناد هذه اول فائدة شباب. الفائدة الثانية وان هو طبعا طبعا معنى ان هو بغير اسناد يعني مرسل. كلمة مرسل يعني بغير اسناد من المتكلم الى المنسوب اليه الكلام - [00:13:37](#)

ثم بين بقى قال وما يذكره ابو القاسم في رسالته عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والمشايخ يعني يقصد مشايخ الصوفية يعني وغيرهم تارة يذكره باسناد وتارة يذكره بغير اسناد يبقى دي فائدة شباب - [00:13:55](#)

فاذا جديدة وهي انه ليس كل ما يذكره آ القشيري آ في كتابه هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة المتابعين والمشايخ ليس كله باسناد وليس كله بغير اسناد. بعضه باسناد وبعضه بغير اسناد. واضح - [00:14:10](#)

آ ثم بين رحمه الله آ ان ما يذكره باسناد هذا يمكن ان يكون الاسناد ضعيفا ويمكن ان يكون آ صحيحا ويمكن ان يكون موضوعا. فاذا كان ذلك في المروي - [00:14:28](#)

في اولى منه ما لم يروه باسناد مثل الاحاديث الالهية؟ المرسل او المحذوف منها القائل. يعني ايه الفرق بين المرسل والمحذوف منه القائل يا شباب ان الحديث المرسل يعني نقصد في لسان ابن تيمية هنا معناه ان ابا القاسم يقول - [00:14:41](#)

مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قال ابو الدرداء آ او قال الحسن البصري البصري او قال مثلا آ ابو سليمان الداراني او الجنيد مثلا. فهذا اسمه ايه يا شباب مرسل بغير اسناد - [00:15:01](#)

لكن احيانا يحذف القائل يعني يقول مثلا ايه؟ قيل قيل ان الرضا هو كذا او قالوا واضح كده؟ او مثلا معروف عن العباد كذا. يعني لا لا يعين القائل واضح يا شباب؟ فهذه هي الفائدة الاولى ان هذا منه الثابت الصحيح ومنه الضعيف ومنه الموضوع. طيب - [00:15:18](#)

هنا هو سينتقل من الفائدة العامة من جهة الى فائدة اعم منها. وهي عموما كتب الرقائق والتصوف هذا الكتاب الشابي الذي نقرأه هو من الكتب المهمة جدا جدا لطالب العلم من حيث نقد المقالات - [00:15:40](#)

يعني وان كان سيأتي فيه فوائد عن الرضا وعن اعمال القلوب وعن القدر. لكن في رأيي اهم فائدة في هذا الكتاب هي انها تعلم طالب العلم ان ينظر الى المقالة - [00:16:00](#)

نظرة كلية ينظر الى المقالة كيف سيقت هذه المقالة؟ واين وجدت؟ وكيف يتعامل معها؟ قبل ان يدخل في فهمها ثم شرحها ثم نقدها بها ثم ذكرى هل هي صحيحة ام ضعيفة؟ قال رحمه الله احنا في صفحة ميتين مية واتناشر يا شباب - [00:16:12](#)

فالموجود في كتب الرقائق والتصوف من الاثار المنقولة في آآ من الاثار المنقولة فيها الصحيح وفيها الضعيف وفيها الموضوع هذا الامر متفق عليه بين جميع المسلمين لا يتنازعون ان هذه الكتب - [00:16:32](#)

فيها هذا وفيها هذا بل نفس الكتب المصنفة في التفسير فيها هذا وهذا. مع ان اهل الحديث اقرب الى معرفة المنقولات وفي كتبها هذا وهذا فكيف غيرهم يعني ابن تيمية رحمه الله يا شباب يريد ان يقول - [00:16:48](#)

ان الكتب المصنفة في الرقائق والتصوف بشكل عام التي تنقل الاثار والمقالات عن العباد والزهاد والعلماء في ابواب العبادة واعمال القلوب والاستقامة ونحوها. هذه الكتب فيها آآ يعني احاديث ضعيفة وفيها احاديث صحيحة. وهذا يعني معروف ليس هناك علماء او احد من اهل العلم قال - [00:17:05](#)

فكلما في هذه الكتب صحيح او ان كل او ان كل ما في هذه الكتب ضعيف. ولكن ينظرون الى هذه المقالة من حيث الثبوت ومن حيث المعنى ويزنوها بما جاء في الوحي والشرع - [00:17:31](#)

فابن تيمية يقول لك يعني اذا كانت كتب الحديث وكتب التفسير يعني التي صنفها المحدثون يوجد فيها آآ احاديث ايضا ضعيفة بل يمكن ان يوجد فيها احاديث او اثار يعني شديدة الضعف او موضوعة. فكيف بغيرهم؟ يعني - [00:17:46](#)

اذا كان المحدثون وهم اهل الصنعة احيانا يروون احاديث فيها ضعف اما من باب جمع ما جاء في الباب او لكونهم رأوها مثلا محتملة او ضعفها ليس شديدا مثلا آآ فما بالك بغيرهم؟ يعني اساسا يا شباب - [00:18:05](#)

الذين كانوا يعني احنا عندنا الطوائف التي تكلمت في العلم يمكن ان نجعلهم اربعة في عندنا طائفة آآ المحدثون وعندنا طائفة آآ العباد والزهاد والمتصوفة وعندنا طائفة المتكلمون مثل الاشاعرة والصوفية. وعندنا طائفة فلاسفة الاسلاميين. طائفة الفلاسفة الاسلاميون مثلا - [00:18:23](#)

كالكندي والفرايبي وابن سينا وابن رشد فهذه الطوائف الاربعة بشكل عام يعني اهل الحديث طبعا يدخل فيهم الفقهاء الذين عندهم علم بالحديث فهؤلاء الشباب حينما ينقلون في كتبهم عن اشخاص - [00:18:50](#)

آآ فلا شك ان اعلم هؤلاء بالروايات هم المحدثون او الفقهاء الذين لهم اعتناء بالحديث كالشافعي مثلا فهؤلاء يعني يتحرروا هنا الدقة فيما ينقلون. فاذا كان نفس هؤلاء من هؤلاء مثلا الطبري رحمه الله امام المفسرين - [00:19:08](#)

او اهم كتاب ينقل باسناد الروايات فاذا كان هؤلاء يمكن ان يقع في كتبهم الاثار الضعيفة او الاحاديث الضعيفة. فما بالك بغيرهم؟ يعني اساسا يا شباب الصوفية آآ او الوعاظ الذين كانوا ينقلون الاثار كانوا ضعيفين جدا في معرفة علوم الحديث فضلا عن انتقاء الروايات - [00:19:30](#)

فبالتالي هم يروون كل ما جاء في الباب او كلما بلغهم آآ دون تحر او دقة فهذه الفائدة يا شباب فائدة مهمة جدا وهي الا تبني يعني الا تبني الكلام على انه ثابت بناء على انه روي باسناد او انه روي في كتاب فلان الزاهد او العالم او المحدث وانما - [00:19:53](#)

حاول ان تثبت من المقالة قبل ان تتناولها بالتحليل والشرح والنقد. قال رحمه الله والمصنفون طبعا انا حينما ذكرت الاصناف الاربعة شباب هذا من حيث المعرفة المنتسبون الى الاسلام من حيث - [00:20:15](#)

اه ابواب المعرفة ها هم اربعة اما المحدثون اللي هم اهل السنة الذين يعتمدون الوحي آآ يقولون بان العقل لا يتعارض مع الوحي لكن يجعلون الوحي هو الاساس والطائفة الثانية المتكلمون - [00:20:35](#)

على رأسهم المعتزلة ثم الاشاعرة الذين يجعلون العقل يعني هو المرد الاصلي ويأخذون من الوحي ما يستأنسون به عليه والطائفة الثالثة هم فلاسفة الاسلاميون الذين يعتمدون في الاصل كلام ارسطو. وحاولوا التوفيق بينه وبين الشريعة - [00:20:52](#) والطائفة الرابعة هم آغا الصوفية الذين يعتمدون الكشف الكشف او الذوق او الوجد مصدرا للمعرفة. يعني دون الرجوع الى الوحي اللي هي بمعنى اصح كده كلمة كل شيخ وله طريقة يعني - [00:21:13](#)

ان شاء الله سنتكلم عن هذا بالتوسع في وقت اخر. وانا تكلمت عنه عند شرحي لكتاب آا حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي لان ابن تيمية تعرض الى شيء من ذلك - [00:21:29](#)

آا لما ادعى الصوفية ان آا الشيخ يمكن ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم كما ان الخضر خالف موسى وانا علقت هناك على هذه الفكرة طيب نرجع ثاني يا شباب - [00:21:41](#)

قال رحمه الله والمصنفون قد يكونون ائمة في الفقه او التصوف او الحديث ويروون هذا تارة لانهم لم يعلموا انه كذب. هنا ابن تيمية شباب سيذكر الاجابة على السؤال لماذا يروي العلماء بعض الاحاديث الضعيفة؟ يعني لماذا توجد الاحاديث الضعيفة في كتب الفقهاء او المحدثين - [00:21:55](#)

او او العباد والزهاد. لماذا فابن تيمية قال والمصنفون قد يكونون ائمة في الفقه او التصوف او الحديث ويروون هذا تارة آا يعني الاحاديث الضعيفة يعني. آا لانهم لم يعلموا انه كذب. اللي هي الاحاديث الموضوعة. وهو الغالب على اهل الدين. فانهم لا - [00:22:20](#)

لا يحتاجون بما يعلمون انه كذب. وتارة يذكرون يذكرونه وان علموا انه كذب اذ قصدهم رواية ما روي في ذلك الباب ورواية الاحاديث المكذوبة مع بيان كونها كذبا جائزا آا جائز - [00:22:44](#)

المفروض جائزه انا مش عارف هو ليه مش عارف ليه كاتب جائزا دي هو المفروض جائزا جائز دي تكون خبر. ورواية الاحاديث المكذوبة مع بيان كونها كذبا جائز واضح قال واما روايتها مع الامساك عن ذلك رواية عمل فانه حرام عند العلماء - [00:23:06](#)

كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في في في الصحيح كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آا انه قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين - [00:23:29](#)

آا طيب هنا يا شباب اه ابن تيمية رحمه الله بعدما ذكر لك ان كثيرا من العلماء يروون هذه الاحاديث في كتبهم دون ان يعلموا انها كذبة. فهو هنا عدم التعمد يا شباب. وان كان ركزوا بقى في الفكرة دي يا شباب. وان كان من الخطأ الكبير ان يروي الانسان رواية في كتابه فقط - [00:23:46](#)

لمجرد انه لم يعرف ضعفها. ليه الراوي يا شباب واحد من اتنين. او اللي هو المؤلف مؤلف الكتاب. اما ان يكون من اهل الحديث يعني عنده علم وخبرة يستطيع ان يكشف بها الرواية. او - [00:24:09](#)

الا يكون. فاذا كان من اهل الحديث فيجب عليه قبل ان يذكر رواية في كتابه ان يتثبت منها. هذا مقتضى الورع ومقتضى العلم واضح لذلك الشباب اقول ان كثير من العباد والوعاظ والخطباء - [00:24:22](#)

يتكلمون في في الكلمات التي يلقونها في المساجد او في خطب الجمعة او في تذكير الناس مثلا في آا من يذكر الناس على المقابر او نحو ذلك؟ آا يتساهلون جدا جدا في رواية الاحاديث وهم لا يتثبتون منها وهم اساسا ليسوا اهلا لها - [00:24:41](#)

ولا يرجعون الى آا كلام المحدثين فيها ويتساهلون في ذلك. بناء على انهم لم يتعمدوا الكذب. وهذا ليس صحيحا. لان الورع والدين آا يحتم عليك ان تراجع ذلك قبل ان تتكلم به. آا فهذه هي الحالة الاولى. الحالة الثانية - [00:25:00](#)

الا تكون مؤهلا او ان يكون المؤلف ليس مثلا عالما بعلم الحديث فهذا يجب عليه ان يرجع الى المحدثين قبل ان ينقل كلامهم وهنا انه على ان الذين كتبوا في كتب الورع - [00:25:20](#)

والزهد والرقائق او حتى القصاص الذين كانوا على عهد التابعين كثيرا ما كان ينهاتهم الائمة المحدثون عن الكلام في الحديث وعن ذكر هذه الروايات ومع ذلك هم يستمرون عليها للاسف - [00:25:34](#)

يعني هذا هذا يبين ضعف الورع. ليه؟ لان هؤلاء اساسا منهيون عن آا تحديث الناس باحاديث لم لم يتحققوا منها. واساسا آا ثم بقى

إذا نهاهم الناس عن هذه الأحاديث واستمروا عليها فهذا يؤكد الائم. ليه؟ لان حينما يأتي مثلا شخص من العباد الذي - 00:25:52 الذين ليس لهم اي علم بالحديث فيأتيه امام مثلا الشعبي او ابن سيرين او او مثلا الثوري او ابن عيينة ويقول له هذا حديث كذب. او يأتيه ابن معين يقول له هذه رواية - 00:26:17

ضعيفة او مكذوبة ثم بعد هذا آآ لا يزال الشخص هذا الزاهد او العالم يحدث بها فهذا يدل على في الورع وعلى آآ رقة في الدين من هذه الجهة. وهذا مشهور يا شباب جدا للاسف في كتب كثير من الوعاظ تجدها مليئة بالروايات - 00:26:32 باطلة المنكرة اي تأليف. مع انه في صحيح الحديث ما يغني عن سقيمه. يعني احيانا يذكر لك رواية مثلا في الكلام عن قيام الليل او فضل قراءة القرآن او فضل سورة معينة هي رواية باطلة وموضوعة - 00:26:53 شديدة الضعف ويترك احاديث ثابتة في الصحيحين فيها نفس الدلالة او ابلغ منها فهذا مشكلته في امرين انه انشغل بهذا الضعيف اه وليس عنده اطلاع على الكتب الصحيحة. وكذلك انه روى احاديث وهو لم يتثبت منها. كل ده يا شباب بتقول لي دي فوائد مهمة جدا للشخص - 00:27:07

اذ يتصدى لدعوة الناس ان يعتني بكتب الصحيح. لازم يكون عندك ورد كده يعني على الاقل خليه مسلا اسبوعي. تنظر مثلا في صحيح البخاري تقرأ مثلا في نصف ساعة وتبدأ بقى يكون معك كراسة تحاول ان تنتقي الاحاديث - 00:27:30 مناسبة للناس التي تستعملها في تذكير الناس في خطب الجمعة والدروس والكلمات والمواعظ هذا الشباب هو الطريق الصحيح. اما ان تعتمد على مجرد ان فلانا خطيب الجمعة قال هذا الحديث او ان شخصا ذكره في منشور او نحو ذلك - 00:27:46 هذا ليس حسنا شباب وليس صحيحا. وهذا يجرك آآ الى الوقوع في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم طيب ابن تيمية بيقول ان بعض العلماء يروون الاحاديث ويعلمون انها كذب بقصد جمع ما روي في الباب. يبقى ده المقصد ايه يا شباب؟ يبقى - 00:28:04 ده المقصد الثاني اذا يا شباب تفسير ظاهرة وجود الاحاديث الضعيفة في كتب العلماء او العباد او الفقهاء اولا يمكن ان يكون جاهلا بانها ضعيفة. لا يعلم انها ضعيفة. او انه يعلم انها ضعيفة لكنه يريد جمع كل ما روي في الباب. كما كان - 00:28:22 مثلا الطبري مثلا في كتب التفسير او ابن ابي الدنيا في كتب الزهد والاخلاق التي كان يجمعها كانوا يفعلون هذا وغيرهم. فكان يروي كل ما جاء في الباب. واضح اه فابن تميم يقول رواية هذه الاحاديث المكذوبة مع بيان كذبها جائز. نعم - 00:28:43 اما روايتها والامساك عنها دون ان يبينها فهذا يعني رواية عمل. يعني يرويها على انها يعمل بها فهذا حرام عند العلماء دي فائدة مهمة جدا يا شباب. وهي ان رواية الاحاديث المكذوبة - 00:29:05

لاحز هنا لا يتكلم عن الاحاديث التي ضعفها محتمل لأ الاحاديث التي علم كذبها فمن رواها وسكت عنها رواية عمل يعني يعني كأنه مثلا ذكر بابا معيناً وهي اسفل هذا الباب دون ان يعلق عليها فهذا - 00:29:21 حرام طيب قال ابن تيمية لاحظوا هنا يا شباب لا يتكلم عن الضعيف. المحتمل انما يتكلم عن الاليه؟ عن المنكر او الكذب او الموضوع قال رحمه الله وقد فعل كثير من العلماء متأولين انهم لم يكذبوا. وانما نقلوا ما رواه غيرهم وهذا يسهل اذا روه لتعريف انه روي - 00:29:38

لا لاجل العمل به ولا الاعتماد عليه. ابن تيمية بيقول ايه هنا يا شباب بيقول ان في بعض العلماء فعلوا ذلك متأولين. يعني عندهم حجة في ذلك ما هي؟ انهم لم يكذبوا. وانما فقط نقلوا ان فلانا قالها - 00:30:01 فابن تيمية بيقول والله الكلام ده ممكن محتمل ممكن نوافق لكم على ده بشرط انكم انتم تكونوا ذكرتموها مجرد رواية ولم تستنبطوا منها حكم او لم تدعو الناس للعمل بها ولا تعتمدون عليها في باب من الابواب - 00:30:16 واضح كده يا شباب؟ طيب يبقى ده يؤكد لنا ايه يا شباب؟ يؤكد لنا ان آآ كل ليس كل ما روي في كتب العلماء او المحدثين او الفقهاء يجب ان يكون صحيحا - 00:30:33

والامر الثاني انهم ان الراوي او او المحدث انما يروي الرواية اما للاحتجاج واما للاستئناس واما للانكار واما لجمع ما روي في الباب فانت لابد ان تكون فاهما منهج العالم قبل ان تأخذ من كتبه - 00:30:46

قال رحمه الله والمقصود هنا ان ما يوجد في الرسالة يعني الرسالة القشعرية وامثالها من كتب الفقهاء والصوفية واهل الحديث من المنقولات عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من السلف فيه الصحيح والضعيف والموضوع فالصحيح الذي قامت الدلالة على صدقه والموضوع الذي قامت الدلالة على كذبه والضعيف الذي - [00:31:06](#)

رواه من لم يعلم صدقه اما لسوء حفظه او الاتهامه. ولكن يمكن ان يكون صادقا فيه. فان الفاسق قد يصدق والغالط وقد قد يحفظ ابن تيمية رحمه الله هنا يا شباب يعني يريد ان يخرج من هذه الفكرة حتى يدخل في آآ يعني الفكرة العامة هي كتب الفقهاء -

[00:31:26](#)

والعباد والوعاظ والصوفية يريد ان يعني يختم هذا فيقول لك ان ان الموجود منه الصحيح منه الضعيف اه فاحنا عندنا في اه قسمان معروفان. المعلوم صدقه والمعلوم كذبه. لكن عندنا قسم في في النصف يا شباب - [00:31:48](#)

اللي هو لم يتثبت او لم يتحقق من كذبه او ضعفه آآ وهذا الذي يقول عنه الامام احمد رحمه الله الحديث عن الضعفاء قد يحتاج اليه في وقت والمنكر ابدًا منكر. يعني يقول لك الامام احمد قد تاتيكم رواية عن شخص فيه ضعف. هذا الراوي الذي فيه ضعف -

[00:32:09](#)

لا يحق لك ان تطرح روايته ولا يحق لك كذلك ان تعمل بروايته. وانما تبقي هذه الرواية عندك الى ان تجد لها شاهدا على كذبها او صدقها وهذه القاعدة شرحناها بتوسع جدا يا شباب في آآ دروس علوم الحديث - [00:32:31](#)

قال رحمه الله طبعًا ابن تيمية يبين ان الفاسق قد يصدق يعني ممكن انسان آآ لا نعلم آآ عدالته او انه معروف آآ بشيء من الفسق هذا يمكن ان يصدق. يعني يمكن ان ان صدقك وهو كذوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشيطان. او عن ابليس - [00:32:50](#)

فيمكن انسان كاذب آآ يقول كلاما حقا آآ واضح آآ ويمكن لانسان ضعيف يكون حافظا لرواية معينة. فبالتالي لا تتعجل في طرح

الرواية ولكن يجب عليك ان تجمع ما جاء في الباب - [00:33:10](#)

حتى تعرف هل شهد لها؟ هل هناك روايات شهدت لصدقها او روايات شهدت لكذبها طيب يا شباب. قال رحمه الله هنقرأ بقى هندخل بقى الان في حديثه عن الرسالة القشيرية. قال رحمه الله وغالب ابواب الرسالة فيها الاقسام الثلاثة. ومن - [00:33:26](#)

ذلك باب الرضا. يبقى احنا خلاص بقى ايه بدأنا ندخل هنا يعني نلاحظ كده ابن تيمية ببدا معك من بعيد لحد ما يوصل لللب السؤال قال وغالب ابواب الرسالة فيها الاقسام الثلاث ابواب الرسالة القشيرية يا شباب تتحدث عن اعمال القلوب والاستقامة وتزكية النفس

وتنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:44](#)

وعن الصحابة وعن العباد وعن العلماء. فابن تيمية يقول لك خذ بالك هتلاقي فيها احاديث كثيرة فيها ضعف فيها اه احاديث

متوسطة احاديث شديدة الضعف احاديث صحيحة فتنبه فيقول لك بقى ومن ومن ذلك باب الرضا. يعني باب الرضا اللي هو جاء

فيه هذا السؤال. قال فانه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا - [00:34:05](#)

وبالاسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه. وان كان الاستاذ لم يذكر ان مسلما رواه لكنه

رواه في الصحيح. شف ابن تيمية رحمه الله منصف - [00:34:29](#)

وهذا من اعظم ما تميز به ابن تيمية الاخلاق يعني ابن تيمية لم يكن علمه وحجته وقوة بيبانه هي العامل الاساسي في ابن تيمية

او في بناء ابن تيمية في رأي - [00:34:45](#)

وانما التقوى والاخلاق يعني كانا عاملين رئيسيين في في شخصية هذا الامام التقوى والاخلاق. عنده خلق عظيم وهو يناقش المخالف.

ايا كان هذا المخالف حتى لو كان ملحدًا كافرًا فلا فلا يعني ان كان هذا الرجل - [00:35:02](#)

يعني ملحدًا كافرًا او فاسقًا او فاجرًا ابن تيمية يتقي الله سبحانه وتعالى فيه ويكون منصفًا عدلًا معه هنا ابن تيمية مثلًا وان كان

ينتقد الرسالة القشيرية يعني نقداً كبيراً في آآ في عديد من الكتب. لكنه بين ان القشيري احياناً يذكر احاديث صحيحة. وان لم

يرويه هو باسناد او آآ وان لم ينسبها - [00:35:24](#)

لكنها صحيحة فيجب ان آآ نثني عليه بما فيه من الخير. اما ان نمناه ما فيه من الخير او نجده بناء على آآ اه ما عنده من خطأ او ما

عنده من احاديث ضعيفة - 00:35:47

فهذا ليس من الانصاف قال رحمه الله وذكر في اول هذا الباب حديثا ضعيفا بل موضوعا وهو حديث جابر آ حديث جابر الطويل آ الذي رواه من حديث الفضل ابن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكر عن جابر فهو وان كان اول حديث - 00:36:02

اه الحديث هو كاتب حتى في الحاشية مديك فائدة ان هو موجود في العقيل في الضعفاء ان اهل الجنة اه ان اهل الجنة اه بينهم في نعيم اذ سطح وقع نور فوق رؤوسهم الى اخر الحديث. حديث طبعا اه منكر. وتعرفوا كده يا شباب فائدة مهمة جدا. يركزوا فيها. دي فائدة حديثية - 00:36:24

آ حينما تجد اسنادا مشهورا. طبعا طالب العلم طالب علم الحديث هو الذي يعرف الاسانيد المشهورة. مثلا يا شباب آ عمرو بن دينار عن آ جابر محمد ابن المنكر عن جابر آ آ مالك عن نافع عن ابن عمر آ مثلا - 00:36:44

آ آ الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة اه احاديث كثيرة جدا في اسانيد مشهورة ومعروفة. مثلا اه سعيد بن جبير عن ابن عباس وهكذا. حينما تجد هذه الاسانيد النظيفة - 00:37:01

ينبغي ان ننظر اولا الى اول راو يذكر بعد هذا الاسناد يعني مثلا عندنا حديث مسلا يرويه علي ابن مسعدة عن قتادة عن انس قاتدة عن انس من من اقوى الاسانيد - 00:37:15

تنظر على طول في من؟ في علي بن مسعد هذا اه فستجده راويا اه ضعيفا منكر الحديث ينفرد عن قتادة بالمناكير. فتراجع حديثه في الكتب الاربعة المشهورة تجمع روايات الضعفاء وتستشهد لضعفهم برواياتهم التي انفردوا بها او خالفوا الثقات. وهذه الكتب - 00:37:31

آ الكتاب الكامل لابن عدي والمجروحين لابن حبان والعقيل في الضعفاء وميزان الاعتدال للذهب يعني ميزان الاعتدال يعتبر جمع هذه الكتب وان كان طبعا كل هذه الكتب مهمة. يعني لا يغني فيها كتاب عن اخر. فهنا هذا نموذج من هذه الاحاديث يا شباب. لما يروي الفضل بن عيسى الرقاد - 00:37:54

ماشي وهو طبعا آ راوي منكر الحديث. وان كان مشهورا بالوعظ لكن كثير من الوعاظ كان يجري الكذب على لسانه دون ان يتعمد وبعضهم كان لا حقق حتى لو وعظه الناس ونهوه عن رواية الاحاديث كان يستمر فيها للاسف. المهم ان هذا - 00:38:14

آ الفضل ابن عيسى الرقاشي هذا منكر الحديث. فحينما تراه انفرد عن ابن المنكر عن جابر تعرف على طول ان هذه الرواية من كرة لا تثبت وتبحث عنها في الكتب - 00:38:34

ذكرناها. فابن تيمية بين انه احيانا يذكر روايات آ باطلة قال فان حديث الفضل ابن عيسى من اوهى الاحاديث واسقطها ولا نزاع بين الائمة انه لا يعتمد عليها ولا يحتج بها. كل دي فوائد حديثية يا شباب. يعني ايه لا يعتمد - 00:38:44

على حديث فلان يا شباب ما معنى كلمة لا يعتمد؟ يعني لا يقبل تفردة كلمة لا يعتمد معناها ان هذا الشخص اذا انفرد برواية لا تقبل روايته مثلا ابو حاتم الرازي احيانا يقول فلان يكتب حديثه. او فلان لا يكتب حديثه. كلمة لا يكتب حديثه يعني لا يحتج به. يعني لا يصح - 00:39:00

ان تستنبط من حديث انفرد به حكما لا يصح واضح يا شباب؟ طيب قال رحمه الله فان الضعف ظاهر عليها وان كان هو لا يعتمد الكذب. هذا امر اخر لانه كان واعظا كان قصاصا. لكن الشاب هو وان كان لا يعتمد الكذب تعمد - 00:39:23

مباشرا لكن فيه نقص من جهة وهي انه وان كان واعظا او خطيبا او آ محدثا للناس يجب عليه ان يتثبت قبل ان يقول يعني لا يكفيه فقط انه لم يعتمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يجب عليه قبل ذلك ان يتحرى. ان يتحرى الصدق - 00:39:43

فان هو تحرى الصدق ورجع الى الموثوق بهم او سأل اهل العلم ثم حدث بحديث كذب وهو لا يعلم فحينها يكون خطاه مغفورا له ويكون معذورا ويكون مأجورا على اجتهاده. اما ان ان يقصر في ذلك والا - 00:40:02

يراجع كلام الائمة وان يحدث باحاديث اه لا يعلم صدقها او كذبها ولم يرجع الى اهل العلم فانا اظن انه قريب من الائم في ذلك قال رحمه الله فان كثيرا من الفقهاء لا يحتج بحديثهم لا يحتج - 00:40:19

فان كثيرا من الفقهاء لا يحتج بحديثهم لسوء الحفظ لا لاعتماد لا لاعتماد الكذب. يعني لا لتعمد الكذب يعني. وهذا الرقاشي اتفقوا على وفي كما يعرف ذلك ائمة هذا الشأن حتى قال ايوب السخيتاني لو ولد اخرس لكان خيرا له. وقال سفيان ابن عيينة لا شيء. يعني هذا الشخص - [00:40:36](#)

لا شيء يعني من ناحية الحديث وقال الامام احمد والنسائي هو ضعيف وقال يحيى ابن معين رجل رجل سوء وقال ابو حاتم وابو زرعة منكر الحديث. لاحظ ابن تيمية يعني وان كان ابن تيمية - [00:40:56](#)

ان من اهل الحديث من جهة انه له علم بالحديث لكن نلاحظ انه في تضعيفه لهذا الرجل رجع الى اهل الحديث. يعني ابن تيمية اعلمك انك وان كنت ان كنت متخصصا بمجال وتريد ان تنقل فائدة من مجال اخر. يعني انت مثلا فقيه تريد ان تنقل فائدة حديثية او لغوية ترجع الى اهل - [00:41:09](#)

اللغة والامام احمد نفسه رحمه الله لما سئل عن معنى كلمة القطيعاء نوع من انواع التمر يعني آ قال آ اني اكره ان اقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالظن سلوا اهل الغريب. يعني روحوا اسألوا اهل غريب الحديث. يعني ابو عبيد القاسم ابن سلام - [00:41:31](#)

ومن هم اه مثله؟ الذين يعلمون اه الالفاظ اللغة العربية ودلالات هذه الالفاظ. فاذا كان الامام احمد وغيره من الائمة يرجعون الى متخصصين كما كان الشافعي يفعل كان يقول الامام احمد انتم اعلم بالحديث منا. وكان يرجع اليه - [00:41:52](#) وكذلك كان آ يعني سافر هو واسحاق بن رهويه في رحلة. آ وكان كل منهم كل واحد منهم يستفيد من الآخر في علمه هذا يستفيد منه في الفقه وهذا يستفيد منه في الحديث وهكذا. هذا التكامل يا شباب وهذا التخصص هو الذي كان عليه العلماء. فابن تيمية هنا قبل ان يضاعف لك الرجل ذكر لك - [00:42:12](#)

آ ما هو مستنده في تضعيف هذا الرجل ورجع الى المتخصصين. قال رحمه الله وكذلك ما ذكره من الاثار الاثار يا شباب اللي هي ما روي عن من دون النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كلمة الاثر في - [00:42:32](#)

في لسان المحدثين اما ان يقصد بها كل ما يروى باسناد ويدخل فيها الاسرائيليات والاحاديث القدسية والاحاديث المرفوعة والموقوفة وما جاء عن الصحابة والتابعين واما ان يقصد بالاثار فقط ما ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:49](#) آ واما ان يقصد آ بالاثار آ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم المرفوعة اه فمثلا عندنا كتاب تهذيب الاثار للطبري وعندنا شرح مشكل الاثار للطحاوي. هذه تسمى بالاثار ويوجد فيها الاحاديث المرفوعة - [00:43:10](#)

اه وعندنا مثلا كتاب مثل مصنف ابن ابي شيبة مصنف عبدالرزاق يذكر كل ما جاء في الباب عن الصحابة وقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين عادي يعني كلمة الاثر وكلمة - [00:43:30](#)

الحديث كلمة الاسناد قريبة من نفس المعنى. وان كان احيانا كلمة الاثار الاغلب فيها انها ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي قصده ابن تيمية هنا. هنا رحمه الله. قال وكذلك ما ذكره من الاثار يعني ما ذكره القشيري في الرسالة القشيرية من الاثار فانه قد - [00:43:40](#)

ذكر اثارا حسنة باسناد حسنة مثل ما رواه عن الشيخ ابي سليمان الداراني انه قال اذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض فان هذا رواه عن شيخ ابي عبدالرحمن السلمي باسناده. طبعا هو يقصد هو لما بينقل عن عبدالرحمن السلمية - [00:44:02](#)

شباب هو لا يقصد احنا عندنا ابو عبدالرحمن السلمي اه في اللي هو تابعي من من من كبار التابعين. وفي عندنا ابو عبدالرحمن السلمي اللي هو المتأخر اللي هو يذكر يعني - [00:44:23](#)

يذكر اثارا في التصوف ونحو ذلك وهو تلميذ للدرقطني وله آ سؤالات عنه يعني اه فهو ابن تيمية بيقول ان الاثار احيانا ينقل القشيري اثارا اه حسنة صحيحة. اه كما ذكره عن ابي سليمان الداراني اذا - [00:44:38](#)

سلا العبد آ عن الشهوات فهو راض. ابن تيمية شباب سيشرح هذا. يعني بعد قليل بعد خمس صفحات سيقرأ سيشرح هذا آ المعنى فلذلك نتركه حينما يأتي شرحه قال رحمه الله فان هذا رواه عن شيخه ابو عبدالرحمن السلمي باسناده والشيخ ابو عبدالرحمن كانت

له عناية بجمع كلام هؤلاء المشايخ وحكايتهم - 00:44:59

يبقى انت الان اخذت فائدة جديدة. وهي ان هناك شخص يعتني بجمع ما جاء عن العباد والزهاد من المقالات وهو ابو وعبدالرحمن السلمي طيب قال رحمه الله وصنف في الاسماء آ كتاب طبقات الصوفية وكتاب - 00:45:22

آ زهاد السلف يعني ذكر يعني ذكر المنسوبين الى العبادة والزهد في كتب. قال وصنف في الابواب كتاب مقام مات الاولياء وغير ذلك ومصنفاته تشتمل على الاقسام الثلاثة. يعني الاحاديث الضعيفة والصحيحة والموضوعة - 00:45:42

يعني ايه يا شباب الاسماء ويعني ايه المقامات او او الابواب؟ يعني هو اما انه صنف في المنسوبين الى التصوف او الزهد او العبادة. وان كان طبعا كثير من ممن ينسبون الى لفظ التصوف هم اساسا آ ليسوا صوفية - 00:46:01

وانما يعني بمعنى آ بسيط كده الصوفية هم الذين يريدون ان ينسبوا اليهم. يعني يعني هم تقريبا خلوا كل العلماء صوفية للاسف وهذا ليس صحيحا. آ ومجرد وصف العالم بانه كان له عبادة او زهد او تزكية للنفس او اهتمام بالاستقامة. هذا لا - 00:46:19

تدرج اسمه تحت الصوفية واضح خصوصا ان هذا الاسم آ صار يدخل فيه كثير من المنكرات او البدع وكثير من الطريقة او الذين آ يعني يتعبدون الى الله بما ليس مشروعا بل ينشرون مظاهر الشرك مثل عبادة القبور وسؤال غير الله. ايضا - 00:46:41

يدخلون تحت هذا الاسم. فلذلك من الخطأ الكبير ان تنسب عالما من من العلماء الى التصوف كلفظ بناء على ان هذا العالم كان يعتني بابواب العبادة والزهد ويهتم بتزكية نفسه. هذا من الكذب والبهتان. وهذا ما حصل للاسف في كثير من الكتب التي تذكر - 00:47:06

طبقات الصوفية او اسماء الصوفية او حلية الاولياء او نحو ذلك هذا هو القسم الاول وهو الاسماء. اما المقامات التي تتكلم عن الزهد والورع والاستقامة والصلاة والذكر وقيام الليل اللي هي العبادات يعني - 00:47:26

وطبعا يا شباب احنا سبق ان احنا تكلمنا عن مصطلح التصوف وان هذا المصطلح حادث وليس مصطلحا شرعيا اه وهذا المصطلح يدخل تحته كثير من العبادات الصحيحة آ لكنها ليست خاصة بالتصوف وانما هي داخلية في دين الاسلام. آ تسمى ايماننا وتسمى

استقامة وتسمى اسلاما وتسمى - 00:47:43

عبادة وليس صحيحا ان تسمى تصوفا وان شاء الله سيأتي عندنا رسالات خاصة في نقد هذا المصطلح وبيان انه اشتمل على معاني شرعية لكنه كذلك اندرج تحته معاني ليست شرعية قد - 00:48:06

تكون بدعة قد تكون معصية قد تكون كذلك شركا طيب فكتب المقامات هذه ابن تيمية الدكفة اذا ابو عبدالرحمن السلمي هذا له كتب في الاسماء الصوفية وفي آ آ المقامات. قال وذكر عن الشيخ يعني آ - 00:48:20

وذكر يعني القشيري ذكر عن الشيخ ابي عبدالرحمن انه قال سمعت النصر ابادي آ يقول من اراد ان يبلغ محل الرضا فليلزم ما جعل الله رضاه فيه ابن تيمية شباب هنا يعني ايه آ سيذكر - 00:48:41

مجموعة من المقامات الحسن المقالات الحسنة التي آ جاءت في رسالة القشيري من باب الانصاف. ثم بعد ذلك يدخل على بيان ما اخطأ فيه. وهذا حسن جدا يا شباب حسن جدا انك انت حينما تنتقد شخصا - 00:48:59

آ تحاول ان تذكر آ يعني اذا كان المقام يقتضي انك تتكلم عنه بشكل عام. فيه فرق لما تكون نقد خاص ونقد عام. نقد خاص قاسعا لتنتقدوا في فكرة معينة. وسبق ان ذكرنا ان النقد ليس معناه الرد او التخطئة. وانما النقد هو الميزان - 00:49:15

ان تزن كلامه او ان تزنه واضح فحينما يمكن ان تكون تتعرض له بشكل خاص في قضية معينة. نقل مثلا في تفسير اية في شرح حديث آ او مثلا في مسألة - 00:49:34

فقهية او في معنى ايماني فهذا امر خاص. او تتكلم عنه بشكل عام. فابن تيمية هنا يتكلم عنه بشكل عام فلذلك ناسب من باب الصافي والعدل ان يذكر بعض المقالات التي اصاب فيها - 00:49:48

سواء من جهة النقل او من جهة المعنى. قال رحمه الله فان هذا الكلام في غاية الحسن. يعني ابن تيمية يقول والله الكلام ده في غاية الجمال فعلا لما يكون هذا الذي قاله النصر ابادي من اراد ان يبلغ محل الرضا فليلزم ما جعل الله رضاه فيه. هذا فعلا من احسن الكلام.

فابن تيمية يقول - 00:50:02

هذا الكلام في غاية الحسن. ابن تيمية سيشرح هذا الكلام يا شباب. سيأتي معنا شرحه. هو فقط يحاول ان يذكر المقالات الصحيحة وسيأتي شرحها ان شاء الله. قال فان من لازم - [00:50:22](#)

ما يرضي الله من امتثال اوامره واجتناب نواهيه لا سيما اذا قام بواجبها ومستحبها ومستحبها فان الله يرضى عنه كما آا ان من لازم محبوبات الحق احبه الله. كما قال في الحديث الصحيح الذي في البخاري من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. نبهنا - [00:50:35](#) طبعا على ان هذه اللفظة ليست في الصحيح ليست في البخاري. وابن تيمية كثيرا يعني تقريبا اكثر من عشرين موضع ينسبها للبخاري لكنها ليست في البخاري من عاد لي وليا فقد آا المفروض الرواية فقد اذنته بالحرب. ليس في هذا اللفظ. هذا اللفظ جاء في رواية اخرى. قال وما تقرب الي عبد - [00:50:55](#)

دي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته الحديث. وذلك ان الرضا نوعان ابن تيمية شباب يحاول ان يستدل لهذه قال التي نقلت عن النصر ابادي. واضح - [00:51:16](#) آا طيب قال رحمه الله وذلك ان الرضا نوعان احدهما الرضا بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه. ويتناول ما اباحه الله من غير تعهد الى المحذور. كما قال تعالى والله ورسوله احق - [00:51:32](#)

ويرضوه ماشي. وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. وهذا الرضا واجب. يعني ابن تيمية الشباب يتكلم عن انواع الرضا - [00:51:51](#) واضح يعني احنا عندنا الرضا يا شباب الرضا عن الله وعن شرع الله ورضا الله. يعني نحن نريد ان ان يرضى الله عنا. فطريق ان يرضى الله عنا هو ان نفعل ما يرضي الله حتى يرضى الله عنا. ابن تيمية تعرض لهذه الفكرة يا شباب. فيتكلم عن ان الرضا - [00:52:06](#)

اللي هو فيه منه رضا واجب ورضا آا يعني متنازع فيه. هل هو واجب ام مستحب؟ الرضا الواجب هو الرضا بفعل ما آا الأمور وترك المحذور او المنهي عنه. خلاص هذا واجب - [00:52:24](#)

خلاص كده فلذلك يعني ابن تيمية استدل استدل لهذه الفكرة او لوجوبها لوجوب الرضا من ان الله سبحانه وتعالى ذم من يتركه. وهذا احد الطرق التي يعرف بها الشيء هل هو واجب او منهى عنه - [00:52:38](#)

او مستحب يعني قال ولهذا ذم من تركه بقوله ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا ان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. فهذا النوع يا شباب هو الرضا الواجب. الرضا عن - [00:52:57](#)

والعمل به. قال والنوع الثاني الرضا بالمصائب كالفقر والمرض والذل فهذا الرضا مستحب في احد قولي العلماء وليس بواجب. وقد قيل آا انه واجب والصحيح ان الواجب هو الصبر يعني ابن تيمية شباب سبق معنا في كتب كثيرة انه يبين ان الصبر هو الواجب. لكن الرضا - [00:53:13](#)

بعضه منهى عنه وبعضه آا مستحب. منهى عنه منهى ان ترضى عن آا آا عن ما لا يرضي الله من الحوادث يعني اذا حصل كفر او فسوق او عصيان او هزيمة للمسلمين فهذا آا امر قدره الله نعم لكن لا يصح ان ترضى - [00:53:37](#)

عنه وانما ترضى عن الله الذي قدره. لكن لا ترضى عن المقضي. في فرق بين المقضي وبين الذي قدر هذا فالله سبحانه وتعالى يجب ان ترضى عنه لكن قدر الله تتفاعل معه بحسبه - [00:53:59](#)

فاهم؟ اما الصبر بقى فهو واجب الصبر واجب. هذا لا خلاف فيه ابن تيمية هنا نقل قول الحسن قال كما قال الحسن الرضا هو الراجل كاتب عندنا غريزة طبعا ده خطأ كبير جدا يعني - [00:54:17](#)

الرضا عزيز نصح الكلمة دي. هذا قول معروف عن الحسن وابن تيمية نقله في كتب كثيرة. الرضا عزيز ولكن الصبر معول من يعني الرضا صعب وقد روي آا في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت ان تعمل بالرضا مع اليقين فافعل. فان لم تستطع فان في - [00:54:32](#)

على ما تكره خيرا كثيرا. يبقى ابن تيمية يرجح دائما يا شباب ابن تيمية لما يعدي اي مقام في الرضا يبين ان الرضا آآ مستحب وليس واجبا آآ قال واما الرضا بالكفر والفسوق والعصيان. يعني احنا عندنا هنا يا شباب القدر قدر الله - [00:54:55](#)

قدر الله منه مثلا اشياء يحبها العبد. اكيد هيرضى عنها. ومنها اشياء يكرهها العبد آآ مثل مثلا المرض ومنها آآ ان يسرق ما له او ان يموت له حبيب او ان يهزم المسلمون واضح - [00:55:14](#)

آآ كل هذه الامور يجب ان يصبر عليها واضح طيب هل يرضى بها؟ هنشوف بقى الرضا هنتعامل مع كل موقف بحسبه. فاذا كان هذا الذي قدره الله هو شيء من الكفر او الفسوق او العصيان او البدع هذا لا يصح ابدأ ان ترضى عنه بل ان تبغضه - [00:55:34](#)

واضح ابن تيمية قال واما الرضا بالكفر والفسوق والعصيان فالذي عليه ائمة الدين انه لا يرضى بذلك. فان الله لا يرضاه كما قال ولا يرضى لعباده الكفر. وقال والله لا يحب الفساد وقال - [00:55:57](#)

تعالى فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. وقال تعالى فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال ذلك ذلك بانهم - [00:56:08](#)

اه احنا وصلنا فين ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم. وقال تعالى لبئس - [00:56:26](#)

كما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. وقال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فاذا كان الله سبحانه لا يرضى لهم ما عملوه بل يسخط بل يسخطه ذلك. بل يسخطه ذلك. خلبنا نشكلها يا شباب. يعني لا يرضيه ذلك - [00:56:38](#)

يعني وهو يسخط عليهم ويغضب عليهم. فكيف يشرع للمؤمن ان يرضى ذلك والا يسخط ويغضب لما يسخط الله ويغضبه. شف هذا استدلال قوي جدا. ابن تيمية هنا يا شباب يرد على الصوفية الذين ادعوا - [00:56:56](#)

ان العبد يجب ان يرضى عن كل ما قدره الله وحتى بعض العباد يقول كده احيانا بعض العباد لان لكونه لا يحزر دلالات الالفاظ ولا اساسا يعقل ما يقول. يعني بعض الوعاظ والخطباء يا شباب لما يكلم الناس والله - [00:57:14](#)

لا يعقل ما يقول اساسا. يقول لي يا شباب يا جماعة لازم ترضوا بالقضاء والقدر. اي حاجة ربنا يقدرها لازم نرضى عنها. هو هو مشكلته شف ان هو يقصد ماذا يقصد مثلا - [00:57:29](#)

آآ الفقر والمرض والمصائب واضح؟ لا يفهم ان من جملة ما قدره الله هو حدوث الكفر والفسوق والعصيان. الله سبحانه وتعالى قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. ممكن نضيف هذا الدليل لان ابن تيمية لم يذكره مع انه قوي جدا. كره اليكم. وهذا يؤكد ان الانسان يكرهه ولا يرضاه. فاذا كان - [00:57:41](#)

الله سبحانه وتعالى لا يرضاه ولا يحبه وكان يكرهه وكان يكرهه الينا وآآ سخط على من يفعله ولعنه فكيف نحن كيف تقول للناس يجب ان ترضى عن كل ما قدره الله؟ هذا يا شباب من المقالات التي انتشرت جدا على السنة الخطباء لوعاظهم لا يفهمون - [00:58:02](#)

هذا اه الكلام فلذلك يجب عليك كواعظ او كمعلم او كاي انسان تتكلم في الدين ان تفهم دلالات الالفاظ لا تخترع جملا تعبر بها عن معاني شرعية حاول قدر الامكان ان آآ يعني شف يا شباب الفرق بين انك تقول يجب ان ترضوا عن كل قضاء - [00:58:22](#)

الله وقدره. وبين ان تقول يجب ان تؤمن بالقدر. شف شف الفرق كبير جدا. الايمان بالقدر هو ان تؤمن ان الله علم كتب وشاء وخلق وقدر. صح؟ انما ان ترضى لألسنا مأمورين ولا في نص واحد ان نرضى عن القدر. هذا ليس - [00:58:44](#)

ليس موجودا فالخلط الموجود بين الرضا وبين الايمان هذا هذا خلط موجود كثير جدا على السنة الخطباء والوعاظ. يجب ان تكون دقيقا في التعبير عن الافكار الشرعية طيب قال رحمه الله - [00:59:04](#)

وانما ظل هنا فريقان من الناس. قوم من اهل الكلام المنتسبين الى السنة في مناظرة القدريّة ظنوا ان محبة الله ورضاه وغضبه وسخطه يرجع الى ارادته. طبعاً هو بيتكلم عن - [00:59:31](#)

هنا عن الاشاعرة الذين ناظروا القدريّة اللي هم المعتزلة يعني. وقد علموا انه مريد لجميع الكائنات خلافا للقدريّة القدريّة اللي هو المعتزلة يا شباب ومن تبعهم. يعني طبعاً الاسم هذا يدخل تحته كل من ينكر القدر. وطبعاً القدريّة تكلمنا - [00:59:47](#)

عنهم الاوائل الذين كانوا ينكرون علم الله وكتابتته. لكن لكن المتأخرين منهم هم المعتزلة يعني ومن تبعهم. ينكرون خلق الله ومشيتته لافعال فابن تيمية يقول ان فيه مجموعة من المتكلمين يقصد طبعا هنا الاشاعرة. آآ ومش لازم اشابه احنا يعني هذه الالفاظ يعني بيعجبني جدا ابن تيمية في كثير من - 01:00:04

انا من كتبي لا يذكر اسماء هؤلاء وانما يذكر المقالات دون الاسماء. وده حسن يا شباب. احيانا الانسان مثلا يناقش اقواما يعظمون هؤلاء يعظمون او الاشاعرة او مثلا يكرهون ائمة السنة يكرهون ابن تيمية مثلا. فليس حسنا هنا ان تذكر هذه الاسماء فتحول الكلام الى - 01:00:25

معركة في مجرد الاسماء. لا الحق لا يعرف بالرجال. واضح؟ فهنا ابن تيمية يكلمك عن المقالة. يقول القدرية هو يقصد طبعا المعتزلة. ويقول لك المناظرون لهم هو يقصد الاشاعرة. لكن عموما ابن تيمية هنا يحاول ان يراعي الحال فهو لا يريد ان يدخل في معارك جانبية. في الكلام عن هؤلاء - 01:00:46

كما يتعرض لمقالاتهم. وهذا حسن في المناظرة يا شباب وايضا حسن في الدعوة قال وقد علموا انه يريد لجميع الكائنات خلافا للقدرية. وقالوا هو ايضا محب لها يريد لها ثم اخذوا يحرفون الكلم عن مواضعه فقالوا لا يحب الفساد بمعنى لا يريد الفساد اي لا يريد من المؤمنين ولا - 01:01:07

يرضى العباد الكفر اي لا يريد له عباده وهذا غلط عظيم. نركز كده يا شباب في الفكرة احنا عندنا هنا اه مقالة وهي اه مقالة الاشاعرة يعني قالوا ان الله يريد - 01:01:30

ويشاء يعني ان الله يريد ويشاء. تمام. الله سبحانه وتعالى يريد لم يفرقوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية فجعلوا ان الله سبحانه وتعالى يريد كل شيء ويحب كل شيء. يعني يقولون كل شيء قدره الله فهو يريد ويحبه - 01:01:44

واضح وهذا ليس صحيحا. هذا غلط عظيم جدا وهذا لا يكون الا لانهم نسوا حظا مما ذكرنا به. لان الله سبحانه وتعالى الذي اخبرنا بانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وانه اذا اراد شيئا انه يقول له كن فيكون. هو نفسه سبحانه الذي اخبرنا انه يكره - 01:02:04 الكفر والفسوق والعصيان ولا يحب الفساد فانت حينما تأخذ طرفا من النصوص آآ تستدل بها على ان الله شاء كل شيء وانه اراد كل شيء. فلذلك هو يحب كل شيء قدره فهذا تحريف للكلم عن مواضعه - 01:02:24

هذا ليس صحيحا وانما الصحيح ان تجمع النصوص وتبين موضعها. فالله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وهو الذي اراد كل شيء ارادة كبيرة لكنه سبحانه وتعالى لا يحب كل ما قدره. بل من جملة ما قدره ما يبغضه ويسخطه ويلعن صاحبه - 01:02:42

واضح كما قال الله سبحانه وتعالى لعنه الله. يعني ربنا يلعن الشيطان آآ واضح يا شباب والله سبحانه وتعالى قال كما قرن في النصوص آآ السابقة كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله - 01:03:01

وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. الجمع هذا فيه خلط كبير جدا. انك انت تظن ان كل ما خلقه الله وقدره يجب ان يكون اراده ارادة شرعية واحبه هذا منكر عظيم جدا. تكلمنا عنه كثيرا قبل ذلك. طيب - 01:03:18

قال ابن تيمية فان هذا عندهم بمنزلة ان يقال لا يحب الايمان ولا يرضاه ولا يرضى لعباده الايمان اي لا يريد للكافرين. ولا يرضاه للكافرين قد اتفق اهل الاسلام على ان ما امر الله به فانه يكون مستحبا يحبه. ثم قد يكون مع ذلك واجبا وقد يكون مستحبا. ليس بواجب سواء فعل او لم يفعل - 01:03:37

او فعل او لم يفعل. والكلام على هذا مبسوط في غير هذا الموضع. يعني هنا ابن تيمية شباب يعني ذكر لك مقالتين الان الى الان. سيذكر الثالثة قال الاولى شباب هي مقالة القدرية الذين انكروا اه قدر الله. يعني انكروا مشيئة الله وخلق لافعال العباد. وذكرنا

حجتهم قبل ذلك ان حجتهم في - 01:03:57

كده يا شباب انهم قالوا لو ان الله خلق وشاء فعلى العباد ثم آآ حاسبهم عليها او كلفهم فيكون هذا ليس عدلا. واضح؟ لذلك نسبوا انفسهم الى العدل قالوا نحن اهل العدل والتوحيد - 01:04:19

طيب المقالة الثانية الذين ردوا عليهم بقى اللي هم من؟ اللي هم الاشاعرة يعني آآ اثبتوا القدر واثبتوا الارادة واثبتوا المشيئة لكنهم آآ

جعلوا كل ما اراده الله فهو يحبه. ثم صاروا يتأولون النصوص. يعني مثلاً - [01:04:33](#)

اه كلمة لا يحب الفساد خلوها بمعنى لا يريد الفساد. يعني لا يريد الفساد من المؤمنين. لا يريد من المؤمنين ولا ولا يرضى لعباده

الكفر يعني لا يرضى الكفر للمؤمنين. وان كان راضيه للكافرين. فاهمين كده يا شباب - [01:04:48](#)

فكل هذا تحريف للنصوص يجعلون النصوص العامة خاصة ويجعلون النصوص الخاصة عامة سبق بيان هذا التحريف في كتب كثيرة

في بيان الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية والفرق بين الارادة والمحبة. طيب قال رحمه الله - [01:05:07](#)

الفريق الثاني من غالطي المتصوفة آآ شربوا من هذه العين. لاحزوا من غالطي المتصوفة. يعني ابن تيمية لا يجعل كل الصوفية

يقولون هذه المقالة قال فشهدوا ان الله رب آآ ان الله رب الكائنات جميعها وعلموا انه قدر - [01:05:23](#)

آآ كل شيء آآ آآ نشيل كلمة على يا شباب قدر كل شيء وشاءه هو كاتب عندنا انه قدر على كل شيء. لأ. انه قدر كل شيء وشاءه وظنوا

انهم آآ - [01:05:41](#)

لا يكونون راضين حتى يرضوا بكل ما يقدره ويقضيه من الكفر والفسوق والعصيان حتى قال بعضهم المحبة نار تحرق من قلبي كل

ما سوى المراد المحبوب. قالوا والكون كله مراد المحبوب وذل هؤلاء ضلالا عظيما. طيب. نشرح المقالة يا شباب - [01:05:59](#)

هنا ابن تيمية شباب قبل ان يذكر نقد المقالة او بيان غلطها لابد ان يشرحها وهذه هي المقدمة الاولى لا يصح ان تدخل على مقالة آآ

بالنقد دون ان تفهمها - [01:06:19](#)

ابن تيمية رحمه الله يقول لك هؤلاء الغالطين من الصوفية ما سبب خطأهم اه الاول يا شباب اه في عندنا خطوات ادت بهم الى ذلك.

هم قالوا الله سبحانه وتعالى شاء كل شيء وقدر كل شيء. طيب هذا صحيح؟ قالوا وبما وبما - [01:06:31](#)

ان الله شاء كل شيء اذا هو يحبه. فكيف يشاء الله ما لا يحبه؟ يبقى هذه هي الخطوة الثانية وهي باطلة ليست صحيحة فبنوا على

الخطوتين اللي هي ان الله خالق كل شيء وشاء كل شيء وبناء على ذلك فهو يحب كل شيء كل شيء ويرضى - [01:06:50](#)

فيجب عليك كمؤمن بالله وبقدر الله ان تحب كل ما قدره وان ترضى عن كل ما قدره يمنع الشباب كيف وصلوا فاذا عندنا هنا

مقدمتان ونتيجة. المقدمتان منها مقدمة صحيحة ومقدمة باطلة. المقدمة الصحيحة ان الله شاء وخلق كل شيء - [01:07:09](#)

المقدمة الباطلة وهي آآ انها مبنية على المقدمة الاولى. بما انه شاء اذا هو يحب كل شيء. ويرضى عن كل شيء النتيجة يجب عليك ان

ترضى بكل قضاء الله. وهذا قول باطل مخالف للوحي - [01:07:32](#)

ليس كل ما قدره الله يجب ان آآ نرضى عنه. بل نتفاعل معه بحسبه. فان كان يرضي الله رضىنا عنه وان كان يسخط الله سخطنا عليه

ولم نرضه. وان كان يكرهه الله فلا نحبه. واضح يا شباب؟ طيب - [01:07:49](#)

قال رحمه الله وظل هؤلاء ضلالا عظيما حيث لم يفرقوا بين الارادة الدينية والكونية والاذن الكوني والديني والامر الكوني والديني

والبعث الكوني والديني والارسال الكوني والديني كما بسطناه في غير هذا الموضع اتكلمنا عنه كثير كثير جدا يا شباب -

[01:08:09](#)

اه اتكلمنا عنه عشان الشوي اللي بيحضره معنا جديد يعني لم لم يحضره معنا من اول الكتب اتكلمنا عنه في كتاب العبودية بتفصيل

كبير. تكلمنا عنه في كتاب اه اه - [01:08:26](#)

العراقية في الاعمال القلبية تكلمنا عنه حتى في الكتاب السابق اللي هو في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان بتوسع

كبير كبير جدا وبذكر الادلة فيمكن ان تراجع هذه المواضع. قال رحمه الله وهؤلاء يؤول الامر - [01:08:36](#)

بهم الى ان الى الا يفرقوا بين المأمور والمحذور واولياء الله واعدائه ده بقى شباب النتيجة. نتيجة هذه المقالة الباطلة المحرفة انهم

لا يفرقون ولا يميزون بين اولياء الله واعداء الله وبين الامر والنهي وبين الطاعة والمعصية. ليه يا شباب؟ بجامع ان - [01:08:52](#)

كل اراده الله وشاءه وقدره. يعني شوفوا يا شباب هذه تطبيقات لهذه المقالة المحرفة في هذه المقالة اقصد اللي هي التي فيها

تحريف بالدين يعني ان هم قالوا اذا كان الله شاء الكل فلا ينبغي ان نفرق بينهما - [01:09:12](#)

فلم يفرقوا بين المتقين ولا الفجار ويجعلون المسلمين كالمجرمين قال رحمه الله ويعطلون الامر والنهي. طبعا بناء على ذلك يا شباب

ركزوا بقى ما هو البدعة بتبدأ صغيرة وبعدين تكون معها مجموعة بدع اخرى. يعني - [01:09:32](#)

لاحزوا كده التدريج معي ركزوا كده في الفكرة دي. هم الاول قالوا الله خالق كل شيه وشاء كل شيه. نعم هذا صحيح. لكنه رتبوا عليه مقالات باطلة. واحد. قالوا بما انه شاء كل شيه وخلق كل شيه - [01:09:49](#)

اذا هو يحب كل شيه ويرضى عن كل شيه دي المقدمة الثانية المقدمة الثالثة وهي نتيجة آآ قالوا بما ان الله سبحانه وتعالى يرضى عن كل شيه يجب ان نرضى نحن عن كل شيه. طيب. الرابعة قالوا فلا يصح ان نفرق بين شيه - [01:10:04](#)

شيه وشيه. يعني لا نفرق بين النبي ومدعي النبوة. يعني لا نفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم ومسيلمة الكذاب ولا نفرق بين ابي بكر وبين عبدالله بن ابي بن سلول. ولا نفرق بين المتقي والفاجر. خلاص - [01:10:21](#)

تمام؟ طيب رتبوا بقى على كده ايه بقى يا شباب؟ ركزوا بقى ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ليه؟ لان اساسا ما عدش فيه منكر وهذا بيبين لك لماذا دائما او غالبا حتى لا نكون ظالمين؟ لماذا غالبا يقف الصوفي مع مع الكافر او - [01:10:36](#)

والظالم او الفاجر. ليه ولماذا يقعدون عن شعب الايمان العظيمة كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والاصلاح؟ ليه؟ بهذه المقدمات الباطلة لماذا انا استثنيت يا شباب؟ لان بعض المنسوبين الى شيه من التصوف يعني دخلوا في شيه من التصوف ولم يكونوا من غلاته كان لهم امر بمعروف - [01:10:55](#)

نراهن على المنكر وكان لهم جهاد كبير في سبيل الله. فلا نستطيع ان نظلم هؤلاء. لكن اقول ان فكرة التصوف الغالي تمنع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اساسا لانه ما فيش عندهم منكرات. هو لا يفكر الا في نجاه نفسه تلاقيه قاعد مسلا في في منعزل عن - [01:11:19](#)

ده لو كان عابد يعني. او آآ عايش على الموالد او الذكر المبتدع يقصر في الطاعات والواجبات وتلاقيه بيدور على الموالد ويروح آآ عند القبور وهكذا. لكن ليس عندهم قيام لا بالواجبات الشرعية ولا بالامر بالمعروف ولا - [01:11:37](#)

عن المنكر ولا الجهاد ولا اي شيه. ودائما دائما هؤلاء الرهبان من كل دين يوظفون اه لظلم الشعب يوظفهم الحاكم لتخدير الشعب. هؤلاء يمثلون المخدرات الدينية للشعوب من من زمان جدا - [01:11:53](#)

الكهنة والرهبان واحبار السوء هم اسلحة آآ الحاكم الظالم التي يخدر بها شعبه باسم الدين واضح؟ وان شاء الله ربما يأتي لنا وقت اخر نتوسع فيه في هذه الفكرة. طيب قال رحمه الله ويعطلون الامر والنهي والوعد والوعيد والشرائع وربما - [01:12:16](#)

اما وهذا حقيقة يعني يقولوا ايه يا شباب؟ يقولوا اللي بيوصل للمرحلة دي هذا هو الذي وصل لحقيقة التقوى. وحقيقة الايمان وحقيقة اليقين. التي بعدها يسقط عنه التكليف. طبعا تكلمنا عن هذه الانحرافات كثيرا - [01:12:36](#)

قال رحمه الله ولا عمري انه حقيقة كونية ابن تيمية قال اه والله ده يصح ده كلمة لعمرو يا شباب هي هي المفروض ان هو قسم بعض العلماء جوزه آآ لانها كلمة تجري على اللسان ولا يقصد بها القسم يعني - [01:12:54](#)

وتأولوا في ذلك ان الله سبحانه وتعالى مثلا قال لعمرو كأنهم لفي سكرتهم يعمهون. وان ذلك ليس من باب القسم وبعضهم نهى عنها وقال الاولى ان نحلف بالله المهم اه للاستازة هبة بتقول هل هذا الفكر يطابق من يقولون لو اخذ مالك وضرب ظهرك؟ اه لأ هو هو يتفق معه من جهة ويختلف من جهة - [01:13:10](#)

آآ يختلف من جهة آآ البناء الاستدلال. الصوفية يبنون فكرتهم على ان هذا الحاكم جاء به الله بقدره فكيف تنازع الله في قدره؟ كيف لا ترضى ما رضىه الله؟ اذا كان الله قدر ان يكون ترامب مثلا - [01:13:35](#)

اه او بوتين هو الحاكم عليك. انت مسلا مسلم اه شيشاني او مسلم روسي او مسلم امريكي. وقدر الله وجود هذا الرجل الكافر على رأس الحكم. ورضيه الله لك حكما. فكيف لا ترضاه انت؟ فهم هذا الاستدلال؟ هذا طبعا استدلال في - [01:13:54](#)

في غاية البطلان فهؤلاء لا يميزون بين القدر والشرع. وهذا هذا الشخص الكافر الفاجر الله يبغضه ويلعنه. فكيف نرضى نحن عنه؟ فهم ظنوا او زعموا وكثير منهم يعلم انه محتال وكذاب لكنه فقط يضحك على العامة. ويقول اذا كان الله رضي هؤلاء لك -

كامل فكيف لا ترضاه انت وسمعت قبل مدة الرجل اللي اسمه اللي اسمه خالد الجندي المحرف هذا الكذاب الذي يبتدع في دين الله. ايضا قال هذه الكلمة قال اذا كان الله رضي لكم آآ السيسي فانتهم ازاي ما ترضوش به بقى نزع بقى خالفوا ربنا بقى ها اكفروا بقى بالدين. ما اعرفش هو قال لي كلمة اكفروا بها بالدين ولا - [01:14:34](#)

لا لكن هو قال بقى خالفوا بقى الله بقى او نزع الله. مش فاكرو المقالة بتاعته. ولا اهتم بمقالات هؤلاء ولكن شفتها عرضا كده في فيس بوك. فهذا اول ايه البناء الاستدلالي عند الصوفية وطبعاً هو تحريف وكذب وباين خالص ان هو يعني ضحك على الناس يعني الانسان العاقل لا يمكن والا فانفس هذا الشخص لو سرق من - [01:14:57](#)

ماله او لو انت مسلاً وهو جالس قدامك رحت جاي لاطشه بالقلم على وشه اه مش عارف الناس هيفهموا كلمة القلم ولا لا لان كثير من الناس ما يفهموش كلمة اللام دي - [01:15:17](#)

بتكفي يعني اديته كف على وشه اه وقلت له ارضى بقضاء الله مش هيرضى بقضاء الله لان هيقول لك ده قضاء انا لا ارضى به فهو يحتج فقط بقضاء الله لما يكون في حاجة في مصلحته يعني - [01:15:28](#)

آآ انما بقى اللي بيقول لك لو ضرب ظهرك واخذ ما لك اللي هم آآ اشهرهم المداخلة يعني اتباع ربيع المدخلي ومن يروجون لفكرة آآ الغلو في طاعة ولي الامر. او اساساً الذين ادعوا ان هؤلاء اولياء امور شرعيون - [01:15:41](#)

اه وعاملوهم معاملة الائمة او الخلفاء وامروك ان تطيع لهم وان تسمع وان تسير في ركبهم. لما بيستدلوا بهذا الحديث هذا الحديث هذه اللفظة اساساً فيها ضعف وانكرها عدد من العلماء. لكن حتى على فرض ثبوتها ليس معناها ابداً ما استدلو به - [01:15:57](#) لان مقصود هذه هذه اللفظة احنا بنجيب على الجواب الاخت اللي سألت يعني. مقصود هذه اللفظة لو آآ اخذ ما لك بحق وضرب ظهرك بحق يعني ايه؟ يعني ضرب ظهرك بحد انت عليك حد معين فاضربت اخذت الحد واخذ مالك مثلاً كان عليك زكاة او عليك مثلاً - [01:16:16](#)

ان كنت غارماً لشخص فاخذ ما لك بحق فلا يصح لك ان تنزع يد الطاعة منه لكونه عاقبك بحق امين كده؟ انما دول بقى بيحرفوها ان لو جه خد مراتك من جنبك - [01:16:40](#)

وتقول له عادي مش مشكلة. لا يصح ان انكر عليك. هذا موجود. وهذا يلزمهم. يلزم كثيراً منهم في فيما يشيعه بين الناس وان شاء الله ربما يأتي لنا وقت اخر نحاول نتكلم عن هذه الطائفة. وفيه كتب وفيه مقالات اتكلمت عن عن الطائفة دي وعن نشأتها -

[01:16:54](#)

آآ وممكن ان شاء الله نحاول نضع روابط في في التعليقات نتكلم عن تاريخ الفكر المدخلي او نشأته وعن ظروفه. وعن مقالات هؤلاء وعن ادلتهم ولكني احب دائماً ان نبدأ بالمحكمات واذا تعلمت المحكمات ستعرف بالتالي هذه الشبهات كيف نشأت ولماذا - [01:17:16](#) طيب ارجو ان اكون قد اجبت على السؤال قال رحمه الله وانه آآ ولعامري انه مش عارف الساعة كم دلوقتي اه يعني بالزبط يا شباب عشر دقائق ونهني لان احنا اتفقنا ان احنا نحاول ما نزودش عن ساعة ونص او ساعتين - [01:17:38](#)

قال رحمه الله ولا عمري انه حقيقة كونية لكن هذه الحقيقة الكونية قد عرفها آآ عباد الاصنام كما قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. فالمشركون - [01:17:58](#) الذين يعبدون الاصنام كانوا مقربين بان الله خالق كل شيء وربهم ومليكه. فمن كان هذا منتهى تحقيقه كان اقرب الاستاذة منى بتسأل مثل كتاب ايه؟ طيب في عندنا كتاب اسمه آآ تحرير الانسان وتجريد الطغيان - [01:18:17](#)

ده لباحث اسمه حاكم المطيري. بغض النظر عن ان في نتائج وصل اليها ربما نختلف فيها لكن عرضه لفكرة لنشأة اه اه مقالة الغلو في اولياء الامور او الحكام هو كان اه الى حد كبير - [01:18:38](#)

كان جيداً هذا كتاب جيد اه في عرض هذه المقالة اسمه تحرير الانسان وتجريد الطغيان آآ وعندنا ايضاً آآ كتاب اسمه الفكر السياسي عند ابن تيمية ده كتاب جيد ايضاً - [01:18:56](#)

طبعاً كل كتاب بنذكره يا شباب مش معناه ان الكتاب يعني مية في المية تمام. يعني لكن بيتكلم عن ان هو يقرب لك الفكرة. في ايضاً

آ مقاطع فيديو كويصة بتشرح لك - 01:19:12

كنشأة هؤلاء آ وقناة الجزيرة كانت قريبا عملت فيلم عن آ نشأة المداخلة نشأة الفكر المدخلي ايضا هذا الفيلم كان الى حد ما جيدا يعني. يعني يعطيك تصورا تحتاجه ان تأوفي كتب آ ردت على المداخلة. على فكرة متخيلة كأني لم اقرأها لكن بعض الشباب قالوا ان هي كتاب كتب جيدة للشيخ - 01:19:22

مصطفى اسماعيل اللواء ابو الحسن السليمانى اللي هو مصري لكن يعيش في اليمن. ايضا بعض الشباب اطلع عليه وقال ان هو جيد لكني لم اقرأه يعني. وفي مقالة سريعة على النت يعني كانت معمولة من زمان عاملها - 01:19:47 واحد كان خبيراً بهم ويعرفهم اسمها تعريف العامي بمذهب الجامي اه موجودة بهذا العنوان على الانترنت بتديك تصور يعني كل هذه يا شباب يعني لا استطيع ان اقول ان المعلومات فيها دقيقة. آ يعني تماما لكنها تعطيك تصور عن نشأة هذه الفكرة. ونشأة هذه الجماعة - 01:20:02

والاثار السيئة الخطيرة التي حدثت للعالم الاسلامي ولا زالت تحدث. والله يا شباب انا ما ذهبت الى بلد الا ويشكو اهلها الدعاة من هؤلاء ويقولون ان هؤلاء يعني اشد خطرا علينا من الاعداء - 01:20:24 لانهم يفسدون دعوة المسلمين من جهتين. اولاً يشوهون الدين فيظهرون المسلم بانه انسان ويقف مع الظالم والحاكم. ومشروعهم كبير في الدعوة هو مجرد الاستدلال للحاكم وتبرير ظلمه وامر الناس بالصبر عليه وهكذا. ويمنعون كل موعظة - 01:20:41 او نصيحة او دعوة للحاكم حتى قال واحد من من اكثر محرفيهم حسبنا الله ونعم الوكيل فيه قال لما الحاكم يطلع كده على على التليفزيون قدامك كل يوم يزني ويسرق ويشرب الخمر ما اصبر وما لكش دعوة - 01:21:01 يعني يعني حتى بيضرب امثلة سافلة واضح واليوم منكرات كثيرة جدا زي اللي قال لك لو الحاكم قتل تلتين الشعب عشان اه عشان الشعب الباقي يعيش مش مشكلة. يعني يعني هؤلاء يتجاوزون ظلم - 01:21:19 الحاكم بخطوات يعني الحاكم مسلاً آ امر منهم ان يخلعوا القبعة فقط فصاروا عرايا اتصور شخص انت طلبت منه انه يقلع بس الطاقة اللي لابسها فهو قلع ملط يعني كأن الحاكم يقول لهم ايه يا جماعة ده انا والله ده انتم يعني آ ده انتم آ عملتوا حاجات انا مش عارف اعمالها - 01:21:34

فاهمين؟ لهم زلم كثير والله الانسان بعقله وفطرته حتى لو لم يكن عنده دين يعلم ان لا يمكن ان يكون هذا دينا يرضي الله سبحانه وتعالى اه يمكن اه ان شاء الله ان احنا في وقت اخر نتوسع في الموضوع ده لكن انا لا احب ان انا ادخل في الموضوع ده كثيرا. وانما احب ان اتكلم بالمحكمات الشرعية وحينها ان شاء الله - 01:21:54 واضح اه او يظهر اه ما يخالفها طيب ابن تيمية بيقول ان ان الذي عليه الصوفية الذي عليه الصوفية في آ في مسألة الايمان بالقدر والرضا عن كل قضاء الله وعدم التفريق بين المؤمن والعاصي وترك - 01:22:16 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا كان عليه كان المشركون يؤمنون بشيء منه. كانوا يقرون لله بانه الخالق والرب واضح؟ اما المؤمن فانه يؤمن بالقدر لكنه آ يتبع الشرع طيب - 01:22:36

آ نقرأ كده سريعاً يا شباب قال رحمه الله والمؤمن انما فارق الكفر بالايمان بالله وبرسله وبتصديقهم فيما اخبروا وطاعتهم وطاعتهم فيما امروا واتباع ما يرضاه الله ويحبه دون ما يقدره آ ويقضيه من الكفر والفسوق والعصيان ولا - 01:22:51 لكن يرضى بما اصابه من المصائب لا بما فعله من المعائب. حلوة دي يعني هو يرضى بالمصائب يعني يستحب له ان يرضى بالمصيبة لكنه لا يرضى عن الذنب الذي كان سببا في المصيبة - 01:23:15

يعني فرق يا شباب بين ان الانسان يرضى عن المصيبة ويرضى عن سبب المصيبة. سبب المصيبة هو الذنب واضح لا يصح للانسان ان هو يقول انا ارضى عن قضاء الله فيرضى عن المعاصي التي لا ترضي الله اصلاً - 01:23:32 قرأ اداء الشباب اللي اسمه الجمع بين الشرع والقدر انك انت تؤمن بالقدر وتعمل بالشرع. قال فهو من الذنوب آ فهو من الذنوب يستغفر على المصائب يصبر. ايضا دي كلمة جميلة. قال فهو كما قال شف لاحظوا ان ابن تيمية دائماً - 01:23:49

حينما يذكر لك جملة عامة يعني جملة كقاعدة لابد ان يستدل لك. لابد. قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. يعني ذكر الاستغفار من الذنب والصبر على آآ قدر الله. قال في جمع بين طاعة الامر والصبر على المصائب. كما قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. وقال تعالى وان تصبروا - [01:24:05](#)

تقول فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني فيه تقوى وفيه صبر يا شباب. التقوى يلي اجتهاد في ترك المعاصي والاجتهاد في فعل الطاعات. الصبر على المصائب - [01:24:25](#)

قال والمقصود هنا ان ما ذكره القشيري عن النصر ابادي من احسن الكلام حيث قال من اراد ان يبلغ محل الرضا فليلزم ما جعل الله رضاه فيه هنا بقى يا شباب هيشرح ايه - [01:24:41](#)

آآ هيشرح المقالة الثانية اللي هي. وكذلك قول الشيخ ابي سليمان آآ اذا سال العبد عن الشهوات فهو راض. هيشرح هنا المقالة يا شباب ماشي ممكن ناخذ المقالة دي وآآ - [01:24:53](#)

وآآ فين ماشي ممكن ناخذ ثلاث صفحات كمان يا شباب ان شاء الله سريعة كده قال وكذلك قول الشيخ ابي سليمان يعني الداران اذا سالا العبد عن الشهوات فهو راض - [01:25:10](#)

وذلك ان العبد انما يمنعه من الرضا والقناعة طلب نفسه لفضول شهواتها فاذا لم يحصل اه سخط فاذا سالا عن شهوات نفسه رضي فاذا لم يحصل يعني اذا ما حصلش اذا لم يحصل له شهواته سخط. يعني ما يبقاش راضي. ما يبقاش ما يبقاش شبعان يعني -

[01:25:26](#)

ما يبقاش قنوع. قال فاذا سلع عن عن شهوات نفسه لاحظ ان ابن تيمية يتكلم هنا عن فضول الشهوات. ليه يا شباب؟ لان ابن تيمية كما سبق ان ذكرنا في في كتاب اخر مهم جدا في الزهد والورع - [01:25:47](#)

بين فيه ابن تيمية انه لا يمكن ان يكون في النفس حاجة فطرت عليها الا ويجعل الله لها طريقا شرعيا آآ تعمل به او آآ تنال به واضح مثلا كشهوة النساء او شهوة المال كل هذا له طرق شرعية - [01:26:00](#)

وله طرق ايضا تمنع فضوله مثل الصيام ومثل التقوى ومثل الصلاة. تمنع فضوله فبيقول لك ان لو الانسان تتبع فضول الشهوات هذه لا يمكن ان يكون راضيا بل يكون ساخطا. قال فاذا سالا عن شهوات نفسه رضي بما قسم له من الرزق - [01:26:18](#)

وكذلك ما ذكره عن الفضيل بن عياض يعني من من جملة الكلمات الجميلة التي ذكرها القشيري ما ذكره عن الفضيل ابن عياض انه قال لبشر حافي ايضا من الصوف الرضا افضل من الزهد في الدنيا لان الراضي لا يتمنى فوق منزلته كلام حسن لكن اشك في سماع

بشر الحافي من الفضيل - [01:26:36](#)

يعني ابن تيمية بيقول والله الكلام ده كويس اللي نقله لكن هذا الكلام يعني انا اشك ان يكون الفضيل سمع من بشر الحافي آآ اقصد آآ اسف يكون آآ بشر الحافي سمع من الفضيل. العكس يعني ايه بشر هو الراوي - [01:26:56](#)

آآ قال وكذلك ما ذكره معلقا قال قال الشبلي بين يدي الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله. فقال الجنيد قولك ذا صدر وضيق الصدر لترك الرضا بالقضاء فان هذا من احسن الكلام. ركزوا بقى في دي يا شباب. عشان دي فائدة نفيسة جدا. احيانا الانسان يا شباب يقول كلاما

في موضع ويظن انه من - [01:27:15](#)

وهو عكسه تماما يعني مسلا شخص يكون اه حصل له مصيبة وبعدين انت تقول له ايه اللي حصل لك لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - [01:27:40](#)

هذه الكلمة اساسا هي كنز من كنوز الجنة لكن موضعها هنا ليس حسنا من جهتين. اولها ليس هذا هو القول الشرعي الذي يقال في هذا الموقف وانما يقال انا لله وانا اليه راجعون. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [01:27:52](#)

الامر الثاني ان هذه الكلمة في هذا الموقف هي من السخط. كثير من الناس يقولها لعدم رضاه بهذه المصيبة لا حول ولا قوة الا بالله. بهذه الطريقة يقولها. فابن تيمية بيقول ان في شخص - [01:28:11](#)

اللي هو الشبلي هذا بيقول للجنيد لا حول ولا قوة الا بالله. فالجنيد قال له القول اللي انت قلته ده ضيق صدر يعني انت كده متضايق.

وضيق الصدر لترك الرضا بالقضاء. قال ابن تيمية فان هذا من احسن الكلام. وكان الجنيد رضي الله عنه سيد الطائفة دي فائدة -

[01:28:31](#)

آآ شباب نفيسة. ان ابن تيمية يجعل الجنيد رحمه الله هو سيد هذه الطائفة. يعني يقصد طائفة المشايخ او العباد اللي هم نسبوا للتصوف طبعاً هو هناك افضل منه بكثير. آآ ائمة الصحابة طبعاً افضل منه لا يقارنون به. وائمة التابعين كذلك افضل منه. لكن هو

يتكلم في آآ هنا - [01:28:50](#)

الاستاذ يوسف يدعو لنا بالتيسير جزاك الله خيراً واحسن الله اليك ويسر الله لنا ولك اه فهذه فائدة شباب ابن تيمية جعل الجنيد سيد هذه الطائفة التي نسبت للعباد. قال - [01:29:14](#)

اه وذلك اه ومن احسنهم تعليماً وتاديباً وتقويماً. يعني ابن تيمية شرف يمدح الجنيد كثيراً جداً. وان كان ابن تيمية يمكن ان ينتقده في مقالات لكن هذا لا يمنع انه يجعله يعني رجلاً - [01:29:27](#)

آآ سيداً في هذه الطائفة من حيث التعليم والتأديب والتقويم عن الاصلاح. قال قال وذلك ان هذه الكلمة كلمة استعانة. كلمة لا حول ولا قوة الا بالله الشباب موضعها هو موضع الاستعانة. مش موضع المصائب - [01:29:40](#)

مش موضع بعض القضاء هذه الكلمة تقال قبل الفعل وليس بعد الفعل. فاهمين يا شباب؟ لا حول ولا قوة الا بالله تأتي بمعنى انني استعين الله على ترك المعصية او فعل الواجب او فعل ما اريد - [01:29:55](#)

من الدنيا من الخير يعني. فلما انت تجعل هذه الكلمة بعد القضاء فهذا ليس حسناً. كما قلت لك لان قال ايه لا كلمة استرجاع ابن تيمية بيصنف لك المقالة هنا دي فائدة نفيسة جداً يا شباب. قال وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع ويقولها جزعاً لا صبراً - [01:30:10](#)

يعني يقولها من باب الجزع وعدم الرضا. تقول له مسلاً ايه ده التليفون بتاعي ضاع لا حول ولا قوة الا بالله انما هو كان ممكن يقول لك ايه؟ اصبر واحتسب. او استعن بالله. تقول له مسلاً ده انا ابني كان ماشي بس وقع مسلاً او سقط مسجد لا حول ولا قوة نفس الكلام يا شباب. هذه - [01:30:34](#)

كلمة تصنيفها انها كلمة استعانة تقال قبل ولا تقال بعده خصوصاً آآ ان اذا قالها الشخص بعد القضاء وهو يعني لا يصبر بها. يعني يكون جازعاً. قال جنيد انكر على الشبلي حاله في سبب قوله له اذ كانت حالاً ينافي آآ اذ كانت حالاً ينافي الرضا. يعني هو لم - [01:30:53](#) انكر منه مجرد القول يا شباب. لم ينكر منه كلمة لا حول ولا قوة الا بالله. وانما انكرها في هذا الموقف بالتحديد ولو قالها على الوجه المشروع لم ينكر عليه. دي فائدة يا شباب مهمة جداً من فوائد الكتاب النفيسة جداً هو - [01:31:19](#)

فهم الاذكار النبوية او الاذكار بشكل عام التي جاءت في القرآن او السنة ومناسبتها ومتى تقال؟ يعني مسلاً يا شباب كلمة ان شاء الله كلمة حسنة او ليست حسنة كلمة حسنة - [01:31:37](#)

لكن اذا انت قلت اللهم اغفر لي ان شئت او يا رب آآ انا بقول لك مثلاً ربنا يكرمك ان شاء الله هذا ليس حسناً لماذا؟ لان الدعاء هو مقام العزم - [01:31:52](#)

وليس مقام التعليق فان الله لا مكره له والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت فان الله لا لا مكره له. يبقى كلمة - [01:32:06](#)

ان شاء الله كانت حسنة لكن في موضعها واضح كده يا شباب؟ طيب اه كلمة لا حول ولا قوة الا بالله حسنة اذا كانت من باب الاستعانة لكن ليست حسنة اذا كانت من باب الاسترجاع. ليس هذا مقامها. هذا ليس مكانها. واضح كده يا شباب؟ طيب - [01:32:16](#) الانسان مثلاً اذا اذنب ذنباً هل يتذكر القدر ام يتذكر الشرع اذا اذا نظر الى هذا الذنب في انه خالف امر الله فانه يتذكر الشرع. فيستغفر الله من الذنب - [01:32:36](#)

واضح؟ فاذا آآ هذا الشخص مسلاً اصابته مصيبة فانه يتذكر القدر فيقول قدر الله ما شاء فعل. هكذا يا شباب اذا وضعت كل شيء في مكانه صار حسناً لذلك قال الله سبحانه وتعالى اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. والحسن هو ان تضع الشيء في موضعه. يعني

حينما مثلا يكلمك شخص انت ترى الشخص جريئاً على معاصي الله ولا يرتدع هنا تذكره بالتخويف وبالنار لكن اذا رأيت الشخص يعني يؤنب نفسه ويعني آآ يشق على نفسه ويشدد على نفسه لكونه الصدر منه ذنب او - 01:33:18

كلمة فلا يصح لك هنا ان تعنفه وانما يصح لك ان تفتح له باب الرجاء هذا شباب هو هذا هو الدين هو ان تختار الذكر المناسب او التذكير المناسب في الحال المناسب - 01:33:37

وكل وهذا من الحكمة يا شباب. الحكمة قال الله سبحانه وتعالى يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً. يعني حينما تجد الشخص مثلاً يحتاج تشجيعاً يبقى تشجعه في موطن آخر يمكن ان يحتاج الشخص الا آآ تمدح الا تمدحه لانه ممكن يغتر - 01:33:52

وفي شخص ثاني ينفعه مثلاً آآ ان تذكر له ثمرات العمل. وفيه شخص آخر يحتاج الاقناع العقلي. وفيه شخص آخر يحب الدعاء لما تيجي مسلاً تكلمه تقول له يا اخي الله يرضى عليك ربنا يفتح عليك بيتبسط. وفي شخص ثاني آآ يحب مثلاً ان تذكر له شيئاً معيناً - 01:34:12

اه لانه يحب هذا الشيخ ويقتنع بكلامه. المؤمن والشباب الذي يحب الله ويحب دين الله ويحب الخير للناس ليس موصوفاً فقط بالعلم وانما هو موصوف بالعلم. والرحمة والحكمة. بهذه الثلاثة سيختار المعلومة - 01:34:34

الصحيحة والاسلوب الصحيح والطريقة الصحيحة لا يصل المعلومة. يبقى قال الله سبحانه وتعالى فبما ورحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك الفكرة هذه يا شباب مهمة جداً ومنتشرة في القرآن ان الانبياء لم يعتمدوا فقط على قوة الحجة وانما على الاسلوب وعلى الطريقة. يعني لما يقول مثلاً سيدنا - 01:34:54

اراكم بخير ولما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر نعم الرجل عبدالله لو كان يقوم من الليل. ولما جاءه الشاب كما في مسند احمد باسناد حسن قال له ائذن لي في الزنا. بيقول له يا رسول الله انا عايز ازني - 01:35:18

ممكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له قال الله تعالى لا تقربوا الزنا. وممكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يضربه يعني الصحابة أنفسهم هموا ان هم يعني يسكتوه - 01:35:34

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اشفق على هذا الشاب الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم انه محب لله لكنه ضعيف. عنده ضعف. احنا يا شباب ضعفاء وخلق الانسان ضعيفاً - 01:35:43

الانسان تأتية خواطر كثيرة جداً تصدوا عن سبيل الله او تشككوا وتأتية شهوات واهواء تمنعه او تحجزه عن العمل الصالح والتقوى. يجب ان يكون الانسان رحيماً بالناس يجب ان يكون يضع نفسه مكانهم - 01:35:53

كثير من الشباب يتألمون والله يتألمون جداً عندهم مشكلات كبيرة يستحون من ذكرها. فيجب ان تسمع لهم وان تفتح لهم قلبك ابنك كذلك يمكن ان يقع في امر كبير جداً بخلفية نفسية. لانك حرمته من حنية او من حب او من كلمة حلوة او من حضن - 01:36:10

او من او او من انك انت تتكلم معه فيخرج هذه الامور في ان يكذب عليك وان يهرب من المدرسة وان يشتم امه يعني الاسباب كثيرة جداً اللي بتخلي الانسان يعمل الغلط مش بس اسباب عناد - 01:36:30

يعني ممكن العناد موجود لكن كثير منها يكون من قلة التقوى وقلة الورع او قلة الاهتمام من الناس فاللي انا عايز اقله يا شباب ان الانسان يحاول ان يجمع هذه الثلاثة العلم والحكمة والرحمة. ويدعو بها الناس وحتى يمشي بها مع نفسه هو - 01:36:47

فاهم حتى لو الانسان مننا وقع في غلط لابد ان يكون رحيماً مع نفسه لا يشق على نفسه حتى يصل الى اليأس من رحمة الله واضح لاً انما يقوم كده يعني لو وقع يقوم ينفذ هدمه يقوم يكمل في الطريق حاول يكمل ويعوض بالاعمال الصالحة وبتلو القرآن -

ويصوم ويستمتع الى دروس الوعظ ودروس العلم ويقترب من الصالحين الذين يحدثونه عن الله ويحاول ان يأخذ بالاسباب التي تبعده عن المعصية فاذا وقع ما يركنش بقى لا تميل كل الميل. يعني لو انت ملت شوية ارجع ثاني - 01:37:22

واضح لكن لا لا لا تبقى مستمرا في الطريق الخطأ فتجتمع مع الذنب ذنوبا اخرى هكذا الانسان اذا نظر الى الشرع واخذه بشكل متكامل فانه سيرى ان هذا الشرع عظيم جدا وانه لا يمكن ان ينصلح انسان - [01:37:41](#)

صلاحا تاما ولا حتى آآ غالبا الا بهذا الشرع آآ طيب يمكن ان احنا آآ نقف هنا يا شباب عند صفحة مائة وعشرين آآ طبعا هذه الرسائل المفروض كنا ممكن نقرأ الرسالة في يوم واحد لكن انا احب - [01:37:58](#)

ان هذه الرسائل التي تتكلم عن معاني ايمانية احب ان احنا نأخذها يعني كلمة كلمة ونتفكر فيها ونتواصى بما فيها. لان والله يا شباب يعني الغرض كله من قراءة الرسائل دي كلها في الاول والاخر ان احنا نحاول نكون - [01:38:13](#)

كويسة خاف من ربنا تفهم دينها فهما صحيحا تستقيم على هذا الدين تدعو به الى الله بالقدر المستطاع لا نريد منه فقط ان يكون عندنا حجج وايات واحاديث وسرد للاقوال لأ - [01:38:27](#)

هذا والله هو مراد النعم لكنه ليس بالمراد الاول. المراد الاول هو ان ينصلح حالنا. لان الدنيا حوالينا يا شباب يعني مليانة اسباب تصد الانسان عن دين الله. صراحة بصدق - [01:38:43](#)

الدنيا يعني مليانة اسباب كثيرة جدا تصد الانسان اما عن دينه واما عن ان يكون مستقيما في هذا الدين او عبدا قوي الايمان صراحة يعني مم بجد الدنيا حوالينا صعبة ما عدش يحتمل بقى ان الانسان يفكر في مجرد المعلومة. والله العظيم كنت اعرف شباب - [01:38:57](#)

كان عندهم معلومات كثيرة وراسخة وقرأوا كتب كثيرة سقطوا في بحور من الشهوات لا ساحل لها والان يعني كثير منهم لا يصلي الجمعة. الجمعة لا يصليها ولا يستطيع ان يرجع بيقول مش قادر مش قادر. مش قادر افتح المصحف. مش قادر اتوضأ مش قادر اصلي - [01:39:18](#)

ليه يا شباب؟ لانهم دخلوا البيوت من غير ابوابها؟ دخلوا البيت من الشباك بيتعلم عشان يجلس بين الناس ويناظرو ويناقش ويفهم لم يفكر مرة واحدة ان يتعلم ليهتدي يعني اتكلم عن ان الله ينزل الى سماء الدنيا ويرد على الاشعري الذي يحرف النص وعلى المعتزل الذي ينكر الصفات - [01:39:37](#)

ولم يفكر يوما واحدا ان يقوم بين يدي الله آآ ركعتين في هذا الثلث الذي ينزل الله فيه الى سماء الدنيا. يعني يقيم معارك على مسائل معرفية وكثير منهم سيء الخلق يشتم ويسب ويطلع يدخن قدام الناس ويبالغ في فعل في حكاوي امور منكرة فعلها - [01:39:59](#)

قدام الناس عادي جدا يعني تهوين تهوين من من طاعة الله وتهوين المعصية في اعين الناس. حاجة والله تضايق يعني بصراحة يعني يعني ان الانسان شف انا اقول لك نصيحة يعني من من من اخيك يعني لا تستمع الى شخص يهون عندك شعائر الله - [01:40:20](#)

يعني حتى لو كان اعلم الناس دي نصيحتي لك يعني لا تستمع الى شخص تشعر انه يهون في نفسك شرع الله ويشعرك انك انت ممكن تبقى انسان آآ يعني عالم وانت في نفس الوقت انسان بايز او سيء الخلق. لأ - [01:40:40](#)

اي انسان يؤثر على دينك او خلقك او استقامتك او ترى نفسك تكتسب منه صفات سيئة حتى لو كان الغلط عندك يعني ممكن تكون ما هو طبعا اكيد الغلط عندك لانك انت المفروض - [01:40:59](#)

تكون عندك يعني فلتتر كده انك انت تحاول تفلتر ما يعرض عليك. تقبل منه الصحيح وترد منه غير الصحيح. ممكن يكون في شخص مثلا يا شباب عنده علم وعنده افعال سيئة - [01:41:09](#)

انا المفروض اخذ منه الاشياء الكويسة. صح دي الحكمة. لكن افرض انا بقى مش قادر وحاسس ان انا دايم كل ما بسمعه بتأثر باشياؤه الغلط. ما تسمعوش عندك غنى الحمد لله. يعني لست لست محوجا الى هذا الشخص. فنصيحتي لكم يا شباب - [01:41:22](#)

يعني اجعلوا استقامتكم هي واستقامة اولادكم هي افضل ما تعيشون له وبعد كده فكر بقى في اي حاجة. فكر انك تبقى غني. فكر انك تبقى عندك بيت كويس. فكر انك تبقى تاجر كبير. فكر انك تبقى عالم. اي حاجة. بس خلي اول حاجة تفكر فيها - [01:41:39](#)

انك تنقذ نفسك وابناءك من النار. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. بعد كده بقى اجمع ما ما شئت من الغايات. انما قبل ذلك يبقى انت فوالله تتعلم ما يضرك ولا ينفعك - [01:41:55](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:42:09